كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر التكامل بين النحو والإملاء في علاج بعض الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة

إعـداد

د/ أحمد سعيد محمود الأحول

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية جامعة الجوف

﴿ المجلد الحادي والثلاثين – العدد الثالث– جزء أول– أبريل ٢٠١٥م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم معالجة جديدة في علاج بعض الأخطاء الإملائية التي يقع فيها طلاب كلية التربية بجامعة الجوف أثناء استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة ، وهي (البريد الإلكتروني ، الفيسبوك ، أجهزة الهاتف النقالة) ؛ وذلك من خلال تحقيق التكامل بين النحو والإملاء ، وكان من بين أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث : قائمة بالأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطلاب عينة الدراسة والتي رصدها الباحث من خلال تحليل محتوى المكتوب لديهم أثناء استخدامهم لبعض مواقع التواصل الاجتماعي ، ومن خلال الاطلاع على قوائم الأخطاء الإملائية التي توصلت إليها الدراسات السابقة ، كما تضمنت الدراسة اختبار الأخطاء الإملائية ، ودليلا للمعلم للاسترشاد به في تدريس المعالجة المقترحة ، وشملت العينة عددا من طلاب كلية التربية بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية ، وتوصلت النتائج إلى فاعلية المعالجة المقدمة في ضوء التكامل بين النحو والإملاء في تحسين مستوى الطلاب في المهارات الإملائية ، وتجنبهم لكثير من الأخطاء الإملائية التي كانوا يقعون فيها قبل تدريس البرنامج لهم .

محاور البحث: يسير البحث في محورين رئيسين ، هما:

المحور الأول : ويتضمن الإطار النظري للبحث ، وفيه يتناول الباحث عرض مشكلة البحث والتأصيل النظري لها ، من حيث : التعريف بأهمية الإملاء ، وعلاقة الإملاء بالنحو ، وأهمية التقنيات الحديثة وارتباطها باللغة ، وتحديد المشكلة ، والدراسات السابقة ذات الصلة ، كما تضمن هذا المحور :حدود البحث ، وأهميته ، وأهدافه ، وأدواته ومصطلحاته .

المحور الثاني : ويتضمن الجانب التطبيقي للبحث من حيث : إعداد أدواته والتحكيم عليها ، ثم التطبيق القبلي والبعدي ، تمهيدا لحساب الفروق المتوسطية بين مجموعتي الدراسة ، ثم يعقب ذلك تفسير النتائج ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات ،كما تضمن البحث مجموعة من المراجع تنوعت ما بين عربية وأجنبية ، وأخيرا ذيل البحث بمجموعة من الملاحق اشتملت على أدوات البحث وجميعها من إعداد الباحث.

كلمات مفتاحية : د.أحمد سعيد الأحول ، التكامل بين النحو والإملاء ، الأخطاء الإملائية الشائعة لدى مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة من طلاب كلية التربية بجامعة الجوف.

Summary

the study aimed to provide a new method in correcting the mistakes that, students committed during the use modern means of communications such as (e-mails, face book, and mobile devices), through the integration achievement between the Gramer and Syntax error . the tools the researcher used was: a list of common spelling mistakes committed by the students as a sample of the study through the analysis of its contains and through the access to the previous studies . the researcher also used the teacher's gaudiness in teaching the suggested methods . the result of the study reached to the importance of the suggested of new method in the light of syntax and spelling integration to improve the spelling skills of the students and avoiding a lots of previous spelling mistakes

Research axes:

The first axis: deals with the theoretical framework : the researcher stated the research problem through highlighting the importance of spelling and their relation with syntax and the importance of the new technology and it relation with language .

The second axis: contain the applied part of the research through preparing its tools, and apply it nearest and post. To calculate the average differences among the group studies then explaining the result and giving some suggestions.

Keywords for study: d. Ahmed Said, the integration of grammar, spelling, spelling errors common to users of social networking sites of students of the Faculty of Education at the University of Al-Jouf.

مقدمة

تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية بل هي من بين هذه اللغات أرقاها قدرا ، وأعلاها شأنا فهي لغة القرآن الكريم ، كلام الله المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وترتبط الشعوب ارتباطا وثيقا بلغاتها فهي وسيلتهم للتواصل ، وهى أداتهم للتعبير عن حاجاتهم وما يختلج نفوسهم ، ويدور في أذهانهم ، كما أن اللغة وسيلة الشعوب لتسجيل تراثهم وتخليد أمجادهم وحضاراتهم ؛ لذا "فإن أي مجتمع ينشد التقدم و الرقى ويبحث لنفسه عن مكان مميز في هرم الحضارة ، لابد وأن يحسن العناية بلغته ، ويعمل جاهدا بما أوتى من بصيرة على تذليل الصعوبات التي تعترض مسيرة تعلمها ، ويبحث عن كل ما من شأنه تطوير تعليمها وتعلمها ؛بحيث يساير الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغات ؛ ليكون تعليمها تنمية لفكر الإنسان وصوغا لوجوده الداخلي" .

(الدهمانى ، ٢٠٠٧: المقدمة)

وعليه فإن اللغة هي أداة التغيير والتطوير ، فإذا أراد مجتمع من المجتمعات أن يتقدم وأن يلحق بركب الحضارة فعليه أن يهتم بلغته وأن يجعل تعليمها شغله الشاغل ، ولعل خير شاهد على ذلك ما حققته البشرية من طفرة في عالم أصبح يطلق عليه عصر المعلومات والتقنيات ، ورغم ذلك فإن هذه الأجهزة وتلك الأدوات التي بها سمي هذا العصر بهذه المسميات لم تبعد عن اللغة بحال من الأحوال أو في مرحلة من المراحل ، وانما ترتبط باللغة ارتباطا وثيقا وتعتمد عليها اعتمادا كليا وجزئيا ، ومن أهم هذه الأجهزة وأوسعها انتشارا : أجهزة الحاسب الآلي والهاتف النقال.

ويُلاحظ أن هذه التسمية نتجت عن الاهتمام الواسع الذي بدأت توليه الدول لتقنية المعلومات المتمثلة في الاستفادة القصوى من الخدمات الفنية التي تقدمها أجهزة الحاسب الآلي والهواتف النقالة في سبيل تيسير المعلومات وتقديمها للمستخدمين ، وكما أن تقنية الاتصالات قد حولت العالم إلى قرية صغيرة ؛ فإن تقنية الحاسب الآلي حولت العالم إلى "قاعة مؤتمرات صغيرة".(المحيسن،الموقع على الشبكة:)
http://www.mohysin.com/bohoos.htm

ولا ينكر أحد أن العصر الذي نعيشه الآن هو بحق عصر التقنية ؛ حيث ساد العالم في السنوات الأخيرة موجة من النشاط التقني القائم على نشاط علمي مكثف ، وصلت تلك الموجة إلى حد الثورة التقنية التي شملت جميع ميادين الحياة على كوكب الأرض .

(الزغلول ، وحباشتة ، ٢٠٠٨:٣٤)

ولقد أصبح الحاسب الآلي وتطبيقاته جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات المتقدمة ، وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسب الآلي والهواتف المتنقلة تغزو كل مرفق من مرافق الحياة ، فاستطاعت أن تغير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي ، ثم ولدت شبكة الإنترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفانا معلوماتيا ، وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسب الآلي شيئا فشيئا ، وأما زمن الوصول إليها فأصبح بالدقائق والثواني ، فكان لزاما على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسب الآلي وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر ؛ لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية إستراتيجية ومن ضمنها إدخال الحاسب الآلي عنصرا أساسيا في المنهج التعليمي (المحيسن ، ١٩٩٦:٢٤).

ولاستخدام وسائل الاتصال الحديثة فوائد جمة يعدد (المزروعي،٢٠١٢) بعضها بقوله: "إن اللقاءات والحوارات الإلكترونية لها فائدة كبيرة على مستخدمي الأجهزة ، فالمحاور يستطيع أخذ الرد ورصد ردود الأفعال بطريقة مباشرة بعكس المراسلات الورقية التي تحتاج لمراجعة ، كما تفصح اللقاءات والمخاطبات الإلكترونية عن الشخصية الحقيقية للإنسان دون خوف أو خجل من إظهار الذات" (المزروعي، ٢٠١٢:١٦٨) .

هذا بالإضافة إلى استخدام الكثير من الناس لهذه الوسائل في تحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي فيما بينهم ، فهي لا تعترف بالحدود الجغرافية أو الخلافات السياسية ؛ مما يجعلها تخترق الموانع فتقرب البعيد وتقصر المسافات ، كما يتخذها كثير من المستخدمين وسائل للتسلية والترفيه.

وفي تقرير Spot–on الذي صدر العام الماضي تبين أن اللغة العربية جاءت في المرتبة الثانية بعد الإنجليزية في دول الشرق الأوسط من أكثر اللغات استعمالا على مواقع التواصل الاجتماعي :(الفيسبوك ، والبريد الإلكتروني ، والهواتف النقالة) ، وقد حققت ارتفاعا ملحوظا هذا العام لتصبح في المركز الأول بنسبة ٣٩% وذلك وفقا لأخر الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربية ، وتجدر الإشارة إلى أن هناك (١٥٠٦) مليون مستخدم يستعملون الواجهة العربية من الموقع (موقع عالم التقنية).

تحديد مشكلة الدراسة

رغم اتساع مساحة اللغة العربية في عالم التقنيات الحديثة ، إلا أن هذا الانتشار الواسع في الاستعمال يقابله انتشار أكثر اتساعا في الأخطاء اللغوية خاصة الأخطاء الإملائية التي باتت تهدد وجود لغتنا العربية ، وتحد من انتشارها وتربعها على عرش اللغات ، مما يحتم علينا عدم غض الطرف عنها أو تجاهلها.

وتحت عنوان (مواقع التواصل الاجتماعي كشفت ضعف اللغة الأم) ، نشر في أحد المواقع الإلكترونية "ورغم تزايد استعمال اللغة العربية تزايدت الأخطاء الإملائية في مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات ورسائل الجوال ، ووصل الأمر إلى حد الاستغراب من جيل لم يعد قادرا على كتابة صحيحة للغته ، أو التعبير عنها بجملة مفيدة ؛ حيث بات واضحا أن هناك أخطاء إملائية فادحة بدء من الخطأ الشهير (الضاد) و(الظاء) ، وانتهاء بالهمزات ، ولعل من أهم الأسباب الكامنة وراء هذه الأخطاء الجهل بالنحو والصرف.

ويرى الباحث أنه إذا لم يتم تدارك هذه الأخطاء فإنها تمثل خطرا حقيقيا على مستقبل اللغة العربية ، يوجب على كل المهتمين بها والقائمين على تعليمها تضافر الجهود من أجل التصدي لهذه المعضلة ، لاسيما ونحن ندرك أهمية الرسم الإملائي الصحيح في التعرف على المكتوب ، والتوصل إلى معرفته وسبر أغواره وفهم محتواه فهما صحيحا.

كما يرى الباحث أنه من التعسف وعدم الإنصاف أن تلصق هذه العيوب وتلك الأخطاء بالأجهزة ذاتها ، فحين يخطأ القلم في الكتابة فهذا لا يعني أن هناك عيبا في القلم ، وانما قد يكون العيب فيمن يمسك بهذا القلم ، وأكد (حسن مبيضين) هذا المعني حين أشار إلى أن المنتج الفني أو التقني لا علاقة له بما يحدث في مجتمعنا من شيوع (الأخطاء) وتداول رموز ومختصرات تسيء إلى لغتنا العربية ، فالحاسوب أو الهاتف المحمول هو جهاز تسجيل يستقبل ما يودع فيه ؛ ولذا فإن العبء الأكبر يقع على من يستعمل هذه الأجهزة ، وهذا يدعونا إلى توعية مجتمعنا بوجوب استثمار الإيجابيات الكثيرة للتقنيات الحديثة واعادة صياغة فكر أطفالنا وشبابنا وكهولنا ووجدانهم معا ؛ حتى نقدم لمجتمعنا من يحسن التعامل مع المنتج العصري لغة وفكرا ووجدانا.

وذكر (رمزي الغزوي) أن التطرق لهذا الموضوع المهم الذي يؤرق لغتنا العربية ويتسرطن بشراسة فيها يتطلب مشاركة الفئة المستهدفة وهي الشباب ؛ فهم أكثر تعاملا مع التقنية الحديثة.

وفي تعلم قواعد الإملاء الصحيحة واكتساب مهاراتها أهميته في تلاشي هذه الأخطاء والحد من انتشارها " فالإملاء هو أحد فنون اللغة العربية وهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي بكل أشكاله الورقي والالكتروني ، واذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة إعرابا واشتقاقا ، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الرسم الخطى الكتابي ، وكذلك يعد الإملاء مقياسا دقيقا لمعرفة المستوى الذي وصل إليه صغار التلاميذ في تعلمهم " (إبراهيم ، ١٩٦٨:١٩).

كما يعد الإملاء المعيار الذي تتوقف عليه صحة الكتابة ؛ حيث إن الخطأ في الرسم الإملائي للكلمات قد يفسد المعنى أو يغيره ، بل قد يتحول به إلى معنى أخر لا يريده الكاتب أو يسعى إليه ، وفي هذا السياق يقول (شحاتة،١٩٩٣): " إن الإملاء أداة لتعليم المواد الدراسية جميعا ، ومما لاشك فيه أن الخطأ الإملائي يكون سببا في تحريف المعنى العام وعدم وضوح الفكرة ، وبذا يحول دون فهم المادة المكتوبة فهما صائبا ، فالإملاء يعلم الطالب التمعن ، ودقة الملاحظة ، ويربى عنده قوة الحكم والإذعان للحق ، كما يعوده : الصبر ، والنظام ، والنظافة ، وسرعة النقد ، والسيطرة على حركات اليد ، والتحكم في الكتابة " (شحاتة ،١٩٩٣ ،٤) .

من هنا يرى الباحث أنه يخطى من يظن أن دروس الإملاء وقف على مجرد رسم الكلمة الرسم الصحيح ، وانما غايات تعليم الإملاء أبعد وأوسع من ذلك بكثير ، فهي إلى جانب ذلك عون للطلاب على إنماء لغتهم واثرائها ، ونضجهم العقلي ، وتربية قدراتهم الثقافية ومهاراتهم الفنية ، فالإملاء وسيلة من الوسائل الكفيلة التي تجعل الطالب قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة ، وأن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تراكيب صحيحة ذات دلالات يحسن السكوت عليها ، وهذا ما يجعلنا ندرك أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، ويعوق فهم الجملة ،كما أنه يدعو إلى الازدراء والسخرية ، وهو يعد من المؤشرات الدقيقة التي يقاس بها المستوى الأدائي والتعليمي عند الطلاب.

وبرغم تأكد أهمية الإملاء كأحد فنون اللغة العربية وادراك مدى الحاجة إليه ،إلا أن هناك ضعفا ملحوظا لدى الطلاب في مجال الكتابة الإملائية على الأصعدة كافة سواء داخل جدران المدارس والجامعات أو خارجها في الأنشطة اليومية من كتابات ورقية أو إلكترونية ، وهذا ما لمسه الباحث وتأكد لديه من خلال خبرته في حقل التعليم ، ومن خلال اطلاعه على كتابات الطلاب الذين يتواصلون معه عبر الأجهزة الإلكترونية كرسائل الجوال أو البريد الإلكتروني أو الفيسبوك ، ويدلل على ذلك كثرة الأخطاء الإملائية في كتاباتهم ، والتي قد تصل في كثير من الأحيان إلى إفساد المعنى شكلا ومضمونا ، بل ظهر ذلك جليا للباحث من خلال ما لاحظه من عزوف الطلاب بجامعة الجوف على وجه العموم وطلاب كلية التربية على وجه الخصوص عن الاختبارات المقالية وتخوفهم منها ، وذلك لحاجتها إلى المهارات الإملائية التي يفتقدونها في كثير من الأحيان ، وأنهم يؤثرون الأسئلة الموضوعية في الاختبارات لسهولتها من وجهة نظرهم وعدم الحاجة فيها إلى الكتابة التي يعد امتلاك المهارات الإملائية من أهم متطلباتها ، وقد دعم الباحث ذلك من خلال قراءاته للبحوث في هذا المجال ، ومنها : دراسة (سعيد،١٩٩٧) التي أكدت تدنى مستوى الأداء الإملائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بوجه عام ، وأوصت بأهمية البحث عن حلول فاعلة للتصدي لهذه المشكلة في كافة المراحل الدراسية بما في ذلك المرحلة الجامعية ، وفي كافة الأشكال الكتابية اليدوية منها والإلكترونية ، وهو ما أكدته دراسة (مركز القياس والتقويم ،١٩٩٨) ؛ حيث طبقت على عينة من طلاب المدارس الفلسطينية في مختلف المراحل الدراسية ، وتأكد لها أيضا تدنى مستوى المتعلمين في الرسم الإملائي أثناء الكتابة ، وشيوع الأخطاء الإملائية في كتاباتهم ، وأنهم يفتقدون المهارة على الربط بين الشكل الإعرابي للكلمات ورسمها إملائيا.

وقد أرجع (خالد بن عايش الحافي) – رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الملك سعود – انتشار الأخطاء الإملائية في مواقع التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من الأسباب ذكر منها : ضعف مستوى المستخدمين ، وضحالة ثقافتهم اللغوية ، كما أكد أن كثيرا ممن يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي بعيدون عن اللغة العربية دراسة أو عملا ، وقال :إن عدم استشعار أهمية تعلم الإملاء الصحيح من أسباب استمرار الناس في الخطأ ، وأن الأجيال تتوارث الأخطاء في كتابة بعض الكلمات دون تصويبها ، فيصبح الخطأ بالتقادم صوابا عندهم ، مشددا على ضرورة الرجوع إلى المختصين من أرباب اللغة ، واقتناء الكتب الميسرة في الإملاء ، خاصة التي تعنى بالكلمات المعاصرة التي تشيع على الألسنة وفي الكتابات اليومية ، وأضاف أن تعلم الإملاء لا ينحصر في حدود رسم الكلمة فحسب ، بل يتعداه إلى غايات أوسع ترتبط بالقدرة على الفهم الصحيح واختيار المفردات ووضعها في تراكيب ذات دلالات مفيدة ؛ لأن الخطأ في الكتابة يعوق القارئ عن الفهم الصحيح.

وأوضح (صالح زياد) – أستاذ النقد الأدبي الحديث بكلية الآداب في جامعة الملك سعود–أن الأخطاء الإملائية لا تنفصل عن الأخطاء النحوية ، مشيرا إلى أن الخطأ في جملة (لم يأتي) وصحته (لم يأت) نحوية قبل أن تكون إملائية ، ومثل ذلك خطأ وضع (ألف) بعد (واو) جمع المذكر السالم حين تحذف النون بسبب الإضافة ، ويتصل بذلك معرفة حركة الهمزة وحركة ما قبلها التي يترتب عليها معرفة كتابتها بحسب القواعد الإملائية ، لافتا إلى أن الكثير من الأخطاء الإملائية تعود إلى الجهل بقواعد النحو ، مثل أخطاء همزة الوصل والقطع.

كما أكد (زياد) أن أخطاء الإملاء هي ناتج الضعف في إتقان اللغة العربية الفصحى التي يندرج الإملاء في علومها ولا يستقل عنها ، فمن يخطئ في النحو والصرف سيخطئ حتما في الإملاء ، ومن يخطئ في عدم تمييز أصوات الحروف سيخلط – مثلا – بين (الضاد والظاء) ، وأشار إلى أن هذا الضعف هو ناتج ضعف مخرجات التعليم العام والجامعي ؛ بحيث أصبحنا في دائرة متوالية من إنتاج الفشل والتردي والإخفاق ؛ لأن الجامعة تخرج معلما ضعيفا للعربية فينقل ضعفه لطلاب المراحل العامة من التعليم ، وهكذا تدور الدائرة ، مبينا أن المصحح الإلكتروني للإملاء في الحاسوب لا يستطيع أن يعمل بدقة ؛ إن

لم يكن من يكتب عارفا بالقواعد والأحوال المختلفة للألفاظ ، فكأن دور المصحح الآلي التذكير أو لفت الانتباه ، وقد تكون الكلمة صحيحة ، مشيرا إلى أن وسيلة التغلب على الأخطاء هي التعلم الجيد ، وقد يستطيع من يريد تقويم كتابته أن يرجع إلى بعض كتب الإملاء المعروفة ، وقد ينفعه التأمل في الكتب والمقالات السليمة في رسمها ولغته(www.Alriyadh.com).

كما نشر في أحد المواقع الالكترونية ما يدلل على مشكلة الدراسة : "أن من أبرز الأخطاء والتي يسهل ملاحظتها في مواقع التواصل الاجتماعي هي الأخطاء الإملائية ، ولا تقتصر فقط على تجاهل الهمزات وتبديل الحروف ، بل إلى كتابة كلمات كاملة بشكل غير صحيح (شبكة الصحفيين الدوليين Ijnet).

وتؤكد العديد من البحوث والدراسات أن من أهم الأسباب الكامنة وراء انتشار الأخطاء الإملائية بين الطلاب في مختلف المراحل الدراسية ، هو عدم ربط الإملاء بفروع اللغة العربية لاسيما النحو؛ لما بين النحو والإملاء من علاقة قوية .

() www.mojaznews.com

ونتيجة لما سبق كان من المهم ومن الضروري تلمس أسباب هذا الضعف ، ووضع حلول سريعة وعاجلة ، فتعالت الصيحات والنداءات من المختصين وأصحاب الخبرة من تربويين – معلمين وأساتذة جامعات وغيرهم – بضرورة إتباع نهج جديد في تعليم الإملاء ، وتجنب الطرق والأساليب التقليدية والتي تأكد عدم جدواها ؛ حيث إن البحث عن أسلوب لتعليم اللغة العربية في ظل المنهج التعليمي الحالي وهو منهج مفكك الأوصال قائم على عزل جوانب الأداء اللغوي عن بعضها لا يجدي ، ولن يصل بأهل اللغة إلى بر الأمان ؛ ذلك أن تعليم اللغة العربية في ظل منهج المواد الدراسية المنفصلة عن بعضها: (أهدافا ، وأداء ، وكتبا ، وزمنا ، وتقويما) يتعارض مع طبيعة اللغة العربية باعتبارها وحدة متكاملة في موقفي الإرسال والاستقبال ، كما يتعارض مع طبيعة نمو المتعلمين التي تسير في اتجاه متوازن متكامل ، بل ويتعارض مع طبيعة التعلم نفسها الذي لا يكون ناجحا إلا إذا اتجه إلى تكوين خبرة متكاملة تهتم بجميع جوانب الشخصية .

(السبع ، ٢٠٠٢:٩)

ويرى الباحث أن الخبرة اللغوية المقدمة للطلاب ينبغي أن تعكس هذا التكامل من حيث : عناصرها ، وأسلوب تنظيمها ، وأسلوب تقديمها ، وأسلوب تقويمها ، وهذا ما حثت عليه أدبيات الدراسة – قديمها ، وحديثها – فقد بدأ تعليم اللغة العربية متكاملا ، وكتب التراث اللغوي خير شاهد على هذا التكامل ، ومن هنا كان الاتجاه إلى ضرورة تفعيل المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية ، لاسيما تحقيق الربط والتكامل بين النحو والإملاء ؛ لما بينهما من علاقة وثيقة حيث لا ينفك أحدهما عن الأخر.

ويعد تحقيق الربط والتكامل بين علوم اللغة العربية وفنونها ، هو أحد أهم أهداف تعليم اللغة في مختلف المراحل التعليمية ، وهو من الأولويات التي تؤكد عليها توصيات منظمة اليونسكو ، ووزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، ويتأكد ذلك فيما أوصت به مؤخرا ؛ حيث أكدت أن الصفوف :الأول ، والرابع الابتدائي ، والأول متوسط ستقدم لها مناهج جديدة ترتكز على مبدأ التكامل بين المواد الدراسية ودمج مهارات التفكير للتدريس ، أما المرحلة الثانوية فستقوم على مشروع نظام المقررات ، وأن مشروعات تطوير المواد تعتمد على التكامل بين أجزاء المعرفة في اللغة العربية ، إذ سيخصص منهج (لغتي) للصفوف الابتدائية ، ومنهج (لغتي الخالدة) للمتوسطة ، و(لغتي الجميلة) للثانوية ،يتعلم فيها الطلاب والطالبات المهارات اللغوية في كتاب واحد ، وهو ما يشير إلى اهتمام مسئولي التعليم والقائمين على تصميم مناهج اللغة العربية بمسايرة الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة ،وبما يتفق وطبيعة اللغة من جانب وطبيعة المتعلمين من جانب أخر ، وما كان ذلك إلا إدراكا لأهمية المدخل التكاملي وفاعليته في مجال التدريس بوجه عام ، وفي تعليم اللغة العربية بوجه خاص.

ويؤكد (عوض،٢٠٠٠) أن التكامل من أبرز ما تتسم به لغتنا العربية "وهذا التكامل يعود إلى كون اللغة مجموعة من النظم المتكاملة فيما بينها، وعليه فإن توظيف معطيات المدخل التكاملي يساير طبيعة اللغة العربية المتكاملة ، ويقضى على تفتيت اللغة إلى فروع ، ويجمع الفروع المتداخلة في معالجة واحدة ، وبالتالي فهو يوفر الوقت والجهد ويفتح المجال أمام المتعلم لتوحيد المفاهيم اللغوية ، ويعطي المتعلم فرصة لتعلم اللغة بصورة متكاملة على نحو ما يمارسها في أدائه (عوض،٢٠٠٠ :٢٢) . وعليه فالتكامل بين علوم اللغة وفنونها أمر طبيعي ، وسمة من أهم سماتها وخاصية من خصائصها ، فالمرء عندما يستخدم اللغة وينطق بها ينطق بها مجتمعة ، فلا فرق فيها بين نحو وبلاغة ، أو بين بلاغة واملاء ، أو بين إملاء ونحو.

ومن خلال العرض السابق تتضح مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها وتأكيدها على النحو التالي:

" إن القطاعات التربوية والتعليمية مازالت إلى اليوم تشكو من ضعف مستويات الطلبة التحصيلية وتدنيها ، إذا أن تدنى مستويات الدارسين في المراحل الدراسية المختلفة ومنها المرحلة الجامعية أو في مزاولة حياتهم اليومية باستخدام ما لديهم من وسائل وأجهزة في هذا الشأن ، ومنها جهاز الحاسب الآلي وأجهزة الهواتف النقالة ، ترك أثرا بالغا في حصيلتهم اللغوية وكثرة أخطائهم في المراحل الدراسية المتقدمة ، فيتخرجون وهم لا يستطيعون أن يكتبوا مقالة أو خطابا يسيرا خاليا من الأخطاء اللغوية وخصوصا الإملائية منها " (العبادي،٢٠١١:٢٢١) ؛ لذا كان لزاما على المهتمين بتعليم لغتنا العربية والقائمين على تعليمها وتعلمها من التربويين والمختصين أن يبحثوا عن حلول فاعلة لعلاج هذا الضعف سواء في إطار الأنظمة التعليمية أو خارجها ، وهو ما يعني العودة إلى أصل اللغة وطبيعتها والركون إلى خصائصها وأهم سماتها ، ويتمثل ذلك – من وجهة نظر الدراسة الحالية – في إتباع المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية واكساب مهاراتها.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بصورة إجرائية في الأسئلة التالية:

١- ما الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف والتي تظهر في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة (الحاسب الآلي ، والهاتف النقال) ؟

٢- كيف يمكن تحقيق التكامل بين النحو والإملاء في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في استخدامهم لجهاز الحاسب الآلي والهاتف النقال ؟

٣- ما العلاقة بين الأخطاء النحوية والإملائية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف ؟

٤- كيف يمكن قياس أثر التكامل بين النحو والإملاء في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في استخدامهم لجهاز الحاسب الآلي والهاتف النقال؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تحديد الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف والتي تظهر في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة .

٢- تعرف أثر التكامل بين النحو والإملاء في علاج بعض الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة .

٣- تحديد العلاقة بين الأخطاء النحوية والأخطاء الإملائية لدى الطلاب عينة الدراسة .

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية – بمشيئة الله تعالى – فيما يلي:

أ- مصممو المناهج

١- تقديم قائمة بالأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن تضمينها في المناهج المقررة عليهم في اللغة العربية.

٢- تقدم للمختصين نموذجا للمعالجة اللغوية في إطار من التكامل بين فرعين من أفرع اللغة ، وهما النحو والإملاء ؛ حيث يمكن أن يحدث على أثره أنواع أخرى من التكامل ، مثل : التكامل بين النحو والبلاغة ، أو النحو والقراءة .... الخ.

ب- المعلمون

١- تقدم اختبارا في الأخطاء الإملائية يقيس قدرة الطلاب على الرسم الإملائي الصحيح.

٢- تقدم طريقة لمعالجة الأخطاء الإملائية عند الطلاب وتجنب الوقوع فيها ، وهو ما يتوافق ما يعرف بالمدخل الوقائي في تعليم اللغة العربية ، والذي يقوم على مبادئ ، منها توقع الأخطاء التي قد يقع فيها الطلاب والتنبيه عليها قبل حدوثها.

٣- تبصير المعلمين بمواجهة المشكلات التي قد يعاني منها الطلاب وبخاصة الضعف الإملائي ، وتجعلهم على وعى بهذه المشكلات ، وتبصرهم بالأساليب والطرق التي تمكنهم من معالجتها والتغلب عليها.

٤- تقدم توجها جديدا في علاج الأخطاء الإملائية ، من شأنه الابتعاد عن الطرق التقليدية والمتعارف عليها في تدريس الإملاء والتي كانت سببا رئيسيا فيما آل إليه تدريس الإملاء من ضعف وتدنى لمستوى الطلاب.

ج- الطلاب

١- تنمية قدرة الطلاب على امتلاك المهارات الإملائية التي تمكنهم من الكتابة الصحيحة ، وتجنب الأخطاء الإملائية التي قد يقعوا فيها والتي قد تحيد بالمعنى ، بل قد تذهب به إلى غير مراده ومقصوده.

٢- زيادة وعى الطلاب وادراكهم لطبيعة اللغة ، وهي أن تترسخ في نفوسهم ومعارفهم وحدتها وتكاملها وأيضا ترابط فروعها.

د- البحث العلمي

١- ندرة الدراسات في هذا المجال يجعل من هذا البحث فاتحة خير لبدء دراسات وبحوث أخرى تسعى لتنمية المهارات الإملائية بطرق ووسائل أخرى في مختلف المراحل التعليمية.

٢- تعد الدراسة في ذاتها نموذجا فريدا في البناء والصياغة ، يمكن أن ينتفع به الباحثون المبتدئون.

فروض الدراسة

صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الأخطاء الإملائية لمستخدمي وسائل الاتصال الحديثة من طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في اتجاه المجموعة التجريبية وذلك في القياس البعدي.

الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين الأخطاء النحوية والأخطاء الإملائية لدى مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة من طلاب كلية التربية بجامعة الجوف.

حدود الدراسة

ترسم الدراسة حدودها فيما يلي:

١- **حدود مكانية :** اختار الباحث عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية ، واختار الباحث هذه المرحلة لما يلي:

- أهمية هذه المرحلة في مراحل البناء اللغوي للطلاب ؛ حيث يكون الطلاب قد وصلوا إلى حد يسمح لهم بممارسة النشاط اللغوي ، وادراك طبيعة التكامل بين علوم اللغة وفنونها.
- أهمية هذه المرحلة لاسيما مرحلة البكالوريوس والذي يمهد المتعلمين لبداية مرحلة جديدة في حياتهم وهي المرحلة التي يمارسون فيها مهنة من أجل وأشرف المهن وهي مهنة التدريس وهي مرحلة فاصلة في حياة الطلاب يحتاجون فيها إلى اللغة والتمكن من مهاراتها خاصة مهارات الرسم الإملائي التي تعد وسيلتهم لصحة الكتابة وضبطها ضبطا صحيحا يتفق وقواعدها المتعارف عليها.

٢- أما من حيث المكان فحيث يعمل الباحث ويقيم ؛ حيث يعمل ويقيم في منطقة الجوف ، وقد اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين طلاب كلية التربية بجامعة الجوف.

٣- الاقتصار على بعض القواعد الإملائية لحاجة الطلاب إليها ولكثرة أخطائهم فيها ، كما راعى الباحث في معالجته اللغوية لهذه القواعد تحقيق التكامل فيما بينها وبين ما يتفق معها من قواعد النحو ، وما قد يقع فيه الطلاب من أخطاء إملائية تتعلق بهذه القواعد.

٤- حدود زمانية : استغرق تدريس القواعد الإملائية المختارة لعينة الدراسة ، والتي تم تدريسها تحت مظلة علم النحو أو في إطار التكامل والترابط بين الفرعين (ثماني) محاضرات ، استغرقت (شهرا ونصف) بمعدل (محاضرة واحدة) في الأسبوع الواحد ، زمن المحاضرة(ثلاث) ساعات.

٥- اقتصرت الدراسة في تناولها للأخطاء الإملائية الشائعة في لغة الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، البريد الإلكتروني ، الهواتف النقالة).

مصطلحات الدراسة

١- **التكامل :** يعرف التكامل بأنه "محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تُقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل وتُنظم تنظيماً دقيقاً ؛ يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة (الجهوري ، ٢٠٠٢:٧٤).

كما يعرفه (الخياط ،٢٠٠١) بأنه " تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة مترابطة ، تغطي الموضوعات المختلفة ، دون أن يكون هناك تجزئة أو تقسيم إلى ميادين منفصلة "(الخياط ، ٢٠٠١:١٠١) .

ومن تعريفات التكامل أيضاً أنه يشير إلى " المناهج التي يتم فيها طرح المحتوى المراد تدريسه ، ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة من مواد أو حقول دراسية مختلفة سواء أكان هذا المزج مخططاً ومجدولًا بشكل متكامل حول أفكار وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب ، أم تم بتنسيق زمني مؤقت بين المدرسين الذين يحتفظ كل منهم بتخصصه المستقل أم بدرجات بين ذلك (المعيقل ، ٢٠٠١:٤٨).

ويعرفه (الشربيني ،٢٠٠١) بأنه " المنهج الذي يعتمد في تخطيطه وطريقة تنفيذه على إزالة الحواجز التقليدية التي تفصل بين جوانب المعرفة " (الشربيني ، ٢٠٠١:٢١١).

ومن خلال عرض هذه التعريفات والتي تناولت مفهوم التكامل بصورة عامة ، يمكن تعريف التكامل في تدريس اللغة العربية بأنه تناول علوم اللغة وفروعها بشكل يحقق الوحدة والترابط فيما بينها ، ويزيل الحواجز المصطنعة التي جعلت من اللغة فروعا وعلوما لا رابط بينها.

٢- **الخطأ الإملائي** : يقصد به في هذه الدراسة الحروف أو الكلمات التي يكتبها الطالب وتكون مخالفة للرسم الصحيح في اللغة العربية عندما تملأ عليهم.

٣- **أما الخطأ الإملائي الشائع:** فحدد في هذه الدراسة إجرائيا بنسبة تكرار الخطأ لدى الطلاب عينة الدراسة إجمالا.

٤- **وسائل الاتصال الحديثة** :هي كل ما من شأنه تسهيل تواصل مستخدمي هذه الوسائل كالحاسب الآلي والهواتف النقالة.

٤- **الفيسبوك Facebook:** عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا ، وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها .

(نقلا عن المزروعي ، ٢٠١٢:١٦٨)

٦- **البريد الالكتروني Email:** وهو وسيلة لتبادل الرسائل عبر الإنترنت أو غيرها من شبكات حاسوبية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد برز الاهتمام بفكرة التكامل في تعليم اللغة العربية منهجاً وطريقة في العصر الحاضر ؛ بعد أن اقتنع التربويون بعدم جدوى تعلم اللغة وفق المدخل الموضوعي (التفريقي) ، الذي يقوم على أساس تفتيت الخبرة اللغوية المقدمة للمتعلمين ، واعتبار أن اللغة مواد متميزة بعضها عن بعض : من نحو يصون اللسان من اللحن ، ويحفظ القلم من الزلل ، وصرف يبحث في بنية الكلمة ،وبلاغة تحدد ملامح الجمال في الأسلوب ، وإملاء يرشد إلى كيفية رسم الكلمة رسماً صحيحاً ، وتعبير وقراءة ونصوص ومحفوظات... وأن كل مادة منها تؤدى غرضاً وتحقق أهدافاً ، لا يمكن أن تُحقق إلا باعتبارها مادة دراسية مستقلة عن غيرها من مواد اللغة الأخرى (الدهماني، ٢٠٠٧:٢).

عيوب المنهج التفريقي (منهج الفروع) في تعليم اللغة العربية

إن الأصل في تعليم اللغة العربية هو التكامل " وحينما حاد تعليم اللغة عن هذا التكامل ضعف الأداء اللغوي لدى الناشئة ، فقد أثبتت معظم الدراسات السابقة أن من أهم أسباب تدني مستوى الأداء اللغوي–لدى المتعلمين – تقديم اللغة إليهم عناصر مفككة منفصلة عن بعضها البعض ، مما تسبب في إدراك مشوش لم يمكن المتعلم من بناء خبرة لغوية متكاملة ، تعينه في تقويم لسانه وقلمه " (السبع ، ٢٠٠٢:١٠).

ويؤكد (الدهماني،٢٠٠٧) أن الأخذ الخاطئ في تعليم اللغة العربية من عزل فروعها بعضها عن بعض ، وتدريسها كأشلاء منفصلة متناثرة " مهد الطريق إلى قطع الصلة بين مهارات اللغة مع ما بينها من اتصال طبيعي ؛ حتى أصبح المعلم والمتعلم ينظران إلى كل فرع لغوى على أنه قائم بذاته ، وليس بالضرورة أن يربط مهارات كل فرع بالأخر ، فالمعلم يغذى فكر المتعلم بأن مراعاة الصحة اللغوية لا تكون إلا في درس قواعد النحو ،

وسلامة الهجاء لا مجال لها إلا في درس الإملاء ، وتكون الذائقة الأدبية ليس لها مكانة خارج أسوار تعليم الأدب ، فضلا عن النظرة الضيقة إلى أن المهارات التي تدرس في فرع من فروع اللغة لا تخدم سوى الفرع نفسه ولا تخدم الفروع الأخرى.

(الدهمانى ،٢٠٠٧:٤)

ومن ثم فإن هذا المدخل يؤخذ عليه عيوب كثيرة ، تقف حائلا بين المتعلم وبين اكتسابه الممارسات اللغوية بطريقة صحيحة ، ومن أبرز هذه العيوب:

١- إن هذا المدخل يحول دون تمكن المتعلم من اكتساب الممارسة اللغوية السليمة.

٢- إن فيه تمزيقا للغة يفسد جوهرها ويخرجها عن طبيعتها ، وهذا التمزيق يعد تمزيقا للخبرة اللغوية التي يكتسبها المتعلم.

٣- إن تفتيت الخبرة اللغوية مترتب عليه عجز المتعلم عن توظيف اللغة في المواقف الاجتماعية توظيفا فاعلا يحقق الهدف المنشود من تعلمها.

٤- إن فيه إشعارا للمتعلم بالفصل بين علوم اللغة وعدم وجود رابط فيما بينها ؛ مما يجعل المتعلم لا يتحرى الضبط الصحيح والنطق السليم إلا في درس قواعد اللغة ، ولا يتأنق في اختيار عباراته إلا في درس الأدب ، ولا يهتم برسم الكلمات رسما صحيحا إلا في درس الإملاء ، ولا يتمثل المعنى إلا في درس القراءة أو في درس النصوص الأدبية.

٥- إن حماس المعلم يشتد في درس نتيجة ميله له في حين يفتر في درس لا يميل إليه ؛ مما يؤدى إلى عدم تعادل النمو اللغوي وتكافئه لدى المتعلم في مواقف تعليم اللغة.

٦-إن فرص التدريب على التعبير السليم تقل في هذا المدخل ويضيق مجاله ، مع أن التعبير ثمرة الدراسات اللغوية جميعها وقمة التعلم اللغوي .

(السويسي ، وعبيد ، ١٩٩٦:٥٩)

مزايا المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية

إن باستخدام المدخل التكاملي في تعليم اللغة وتعلمها يمكن تلاشى هذه العيوب التي تعتري منهج العزلة اللغوية ؛ وذلك لأن المدخل التكاملي يحمل في طياته اتجاها عقلانيا لتعليم اللغة ، فهو يستند إلى أسس من أهمها ما أكد عليه كل من (يونس ، والناقة ، ٣٥:١٩٧٧)، وكذلك (السويسي ، وعبيد، ٦٠:١٩٩٦)، و(مراد ، ٢٤:٢٠٠٠)، و(المؤمني ، ٢٠٠١ : ٢٧٤–٢٧٧) ومن هذه الأسس:

١– إن فروع اللغة ما هي إلا فروع اللغة نفسها ، وحين يعلم الفرع اللغوي متصلا باللغة ككل تتضح وظائفه بشكل كامل ، فالقاعدة النحوية أو الصرفية حين تدرس في موقف مستقل لا تحقق وظيفتها في النمو اللغوي ، في حين أنها لو درست في موقف لغوى متكامل يستدعى دراستها ؛ لأدت إلى سرعة التعلم ،ولأدرك المتعلم نفسه وظيفتها في السياق اللغوي.

٢– إن في الارتكاز عند تعليم اللغة على المدخل التكاملي تجديدا لنشاط المتعلم ، وبعثا لشوقه ودفعا للسآمة والملل عنه لتنويع العمل وتلوينه ، وعدم اقتصاره على فرع واحد من فروع اللغة ، وشعور المتعلم بأهمية الخبرة اللغوية المتكاملة التي يكتسبها في سياق طبيعي.

٣– إن في تعليم اللغة وفق المدخل التكاملي ضمانا لمعالجة لغوية متكررة بتكرار الرجوع إلى المهارة اللغوية ودراستها في مختلف جوانبها ، وفى التكرار تثبيت للمهارة نفسها وتعميق للمعالجة اللغوية.

٤–إن في تعليم اللغة وفق هذا المدخل ضمانا للربط الوثيق بين ألوان الدراسات اللغوية ، مما ينعكس أثره على أداء المتعلم وثقافته وتشكيل وعيه ، فضلا عن أن المتعلم يتعايش مع النص وقتا أطول.

٥– يُبرز أسلوب التكامل وحدة اللغة ، ويتيح للطلاب أن يستزيدوا من العلم ويتعمقوا فيه بفهم عميق.

٦– يكسب الطلاب القدرة على الربط بين ما هو متعلم ، وما هو واقع في الحياة اليومية المعايشة.

٧- في التكامل تجنب للتكرار الذي يحصل نتيجة تدريس اللغة منفصلة.

٨- يساعد التكامل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

٩- يُراعى مطالب النمو لدى المتعلمين ويُشبع رغباتهم واحتياجاتهم مما يخلق لديهم الميل والدافع لدراسة هذه المعلومات ؛ أي أن هذا المنهج يتخذ من ميول الطلاب أساساً مهماً من أسس اختيار المشكلات والموضوعات التي يرغبون في دراستها وأوجه النشاط المتصلة بها ، وهذا يدفع الطلاب إلى بذل قصارى جهدهم لجمع المعلومات اللازمة لحل تلك المشكلات أو لدراسة هذه الموضوعات ، وبذلك يكون التعلم أكثر نفعاً وأبقى أثراً ؛ لأنه تعلم قائم على رغبتهم ويتماشى مع ميولهم .

(الجراح ، ٢٠٠٠ : ٥٢)

١٠- يتيح التكامل للطلاب اكتساب المفاهيم بشكل أعمق.

١١- يجعل نواتج التعلم أكثر ثباتاً ودواماً وأقل عرضة للنسيان.

١٢- يعتمد المنهج التكاملي على الخبرة اللغوية المتكاملة.

١٣- يساعد على تكامل شخصية الطلاب ، ويزيد من تحصيلهم.

١٤- يهتم المنهج التكاملي بالأنشطة التعليمية المختلفة (الشر بيني ،٢٠٠١:٢٨١).

١٥- المناهج المتكاملة تجعل الموضوعات المطروحة أكثر تماسكاً وتوافقاً ، وتجعل المهارات أكثر تناسقاً.

١٦- يزيد التكامل من ترابط المعلمين وتواصلهم.

١٧- يؤدي إلى تقليل الكم (المحتوى)المقدم للطلاب ، ويكون ذو فائدة ودلالة مما يؤدي إلى بقائها فترة أطول.

١٨- يؤدي إلى تنوع طرائق التدريس وملاءمتها للطلاب.

١٩- المدخل التكاملي أكثر عرضة لاستخدام مصادر التعلم والوسائل التعليمية.

٢٠- يوفر الوقت أكثر لصياغة أنشطة وتدريبات أصيلة وأكثر واقعية .

(المعيقل ، ٢٠٠١:٧٩)

أوجه التكامل بين النحو والإملاء

لماذا التكامل بين النحو والإملاء في علاج الأخطاء الإملائية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة وبخاصة مترددي مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إن التكامل بين النحو والإملاء أصبح من الضروريات في تعليم اللغة العربية وفي تصحيح ما يعتري مستخدميها من أخطاء ؛ وذلك لما بينهما من صلة وترابط ؛ حيث يؤكد ذلك (الخالدي،٢٠١٣) بقوله : "إن الترابط والتلازم بين النحو والإملاء وثيق جدا ولا ينفك أحدهما عن الأخر ، ولابد لدارس الإملاء أن يتعلم الإملاء تحت مظلة النحو ؛ذلك لأن الكثير من قواعد الإملاء تبنى على النحو وقواعده وتعتمد عليها اعتمادا كليا ؛ ولذا فإن الإلمام بهذين الجانبين معا–وهو يعني النحو والإملاء – يعد ضرورة ملحة لاسيما أنه لا يغنى تعلم أحدهما عن الأخر ، كما لا يفلح تعلم أحدهما بمنأى عن الآخر (الخالدي ، ٢٠١٣:١٧١)، ويمكن أن تتضح تلك العلاقة في النقاط التالية :

١- يعد فهم المعنى من المتطلبات الأساسية والمهمة في تدريس الإملاء ؛ لتجنب الطلاب الأخطاء الإملائية ، فعندما يدرك المتعلم معاني الكلمات والجمل والعبارات التي تملأ عليه أو التي يرغب في كتابتها ؛ فإن نسب الخطأ تقل بدرجة كبيرة ؛ حيث إن المعنى وفهمه من مهام علم النحو ، فلا يمكن للمتعلم سبر أغوار الجمل والتراكيب والتوصل إلى مضامينها وما تحمله من معان بعيدا عن النحو وقواعده.

٢- للنحو دوره في ضبط كثير من قواعد الإملاء ؛ حيث يتحكم النحو في الرسم الإملائي لهذه الكلمات وتلك القواعد الإملائية بما يفرضه عليها من تشكيل وضبط إعرابي ، ويمكن بيان ذلك وايضاحه من خلال الأمثلة الآتية:

أ- كتابة الكلمات المنتهية بألف ممدودة ، مثل كلمات : سماء ، صحراء ، بناء ، فنقول مثلًا:

- كرم المعلم أبناءه الطلاب (أبناء مفعول به منصوب).
- كرم المعلم أبناؤه الطلاب (أبناؤه فاعل مرفوع).
- كرم المعلم بين أبنائه الطلاب (أبنائه مضاف إليه مجرور).

مثال أخر:

ب- المملكة العربية السعودية صحراؤها عامرة بالخيرات.

- تولى المملكة العربية السعودية صحراءها بالرعاية والاهتمام.

- تستخرج المملكة العربية السعودية من صحرائها الخيرات الكثيرة.

نجد في هذا المثال تغير طريقة الرسم الإملائي للهمزة في كلمة(صحراء)؛ وسبب ذلك تغير وضعها الإعرابي ، حيث في الجملة الأولى (الرفع)، وفي الثانية (النصب)، وفي الثالثة (الجر) .

وعليه فإن مواقع الكلمات من الإعراب يحدد طريقة رسمها إملائيا ، فالكلمة المعربة يتغير شكل أخرها بتغير موقعها الإعرابي سواء أكانت اسما أم فعلا ، وتكون علامات الإعراب تارة بالحركة وتارة بالحروف وثالثة بالإثبات ، وتكون أحيانا بحذف الحرف الأخير من الفعل وقد يلحق الحذف وسط الكلمة ، في حين أن علامة جزمها تكون السكون كما في : لم يكن ، ولا تقل ، وقد يحذف الحرف تخفيفا ، مثل : لم يك ، وغيرها من القواعد الإعرابية الأخرى التي قد تقف عقبة أمام الطالب عند الكتابة.

٣- يعد حذف الياء من الاسم المنقوص أو إثباتها من الأمور المرتبطة بعلم النحو رغم أنها من القواعد الإملائية ؛ حيث تكون مقتضيات البناء النحوي من (تعريف وتنكير) وموقع إعرابي من (رفع أو نصب أو جر) هو المعيار الذي في ضوئه تثبت ياء المنقوص من عدمه ، مثال على ذلك:

- يمثل القاضي العدالة في المجتمع (تثبت ياء المنقوص لكونه معرفاً في حالة رفع).

- قول النبي صلى الله عليه وسلم : "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " (حذفت الياء من الاسم المنقوص راعٍ لكونه نكرة في حالة رفع).

– العالم بالإسلام قاضٍ عدل في حكمه (وهو كالمثال السابق من حيث حذف ياء المنقوص).

٤– تؤسس كتابة الهمزات في أول الكلمات (وهي ما تعرف بهمزتي الوصل والقطع) –وهي من القواعد الإملائية–على مدى معرفة المتعلم بالقواعد النحوية لاسيما ما يلي: الأسماء ، والأفعال (أنواعها ، والمصادر منها) ، والحروف (أنواعها من حروف جر ، استفهام ، شرط.....الخ).

٥– تتطلب مهارة كتابة (التاء المفتوحة ، والتاء المربوطة، وضمير الهاء) والتفريق بينهم – وهي من قواعد الرسم الإملائي–أن يعرف الطالب من النحو ما يلي:

– ضمائر الرفع المتحركة ، ومنها :(تاء الفعل للمذكر والمؤنث) ، وهي لا تسند إلا للفعل ، مثل : قرأت (للمفرد المذكر)، وقرأت (للمفردة المؤنثة).

– أن التاء المربوطة لا تكون إلا في الأسماء ، مثل : فاطمة ، طلحة ، دجاجة ، سيارة...الخ

– أن ضمير (الهاء) يكون في الأسماء والأفعال والحروف : الأسماء ، مثل :(كتابه) ، الأفعال ، مثل : (كلمته)، الحروف ، مثل : (إليه) ، والجدول التالي يشير إلى بعض أوجه التكامل بين النحو والإملاء.

جدول(١)

بعض أوجه التكامل بين النحو والإملاء

م	قواعد الإملاء	قواعد النحو
١	– همزة الوصل والقطع	–أنواع الكلمات (أسماء– حروف – أفعال) – المشتقات
٢	– الهمزة المتوسطة	– حركات الإعراب– ضبط الكلمات والحروف – المجرورات
٣	– الهمزة المتطرفة	– الأسماء الممدودة
٤	– الألف المقصورة	–أنواع الأسماء – التعريف والتنكير
٥	– الياء	– الاسم المنقوص
٦	– التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء	– أنواع الكلمات – الضمائر – الإسناد
٧	– الفرق بين النون والتنوين	– علامات الإعراب (الممنوع من الصرف
٨	– الألف الفارقة وواو الجمع	–الإسناد – الإعلال والإبدال

الدراسات السابقة

أولا– دراسات في مجال الأخطاء الإملائية

أ- الدراسات العربية

١- دراسة شحاتة ١٩٩٩

هدفت الدراسة معرفة الأخطاء الشائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية تشخيصا وعلاجها ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠٠) تلميذا وتلميذة من بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية ، وكان من الإجراءات التي اتبعها الباحث جمع كتابات كل صف دراسي على حده ، واستخلاص الأخطاء منها وتصنيف هذه الأخطاء وتحديد علاقتها بالجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وتأكد للدراسة من خلال نتائجها وجود علاقة موجبة بين أخطاء التلاميذ في الإملاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلميذ ، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغير الجنس والتحصيل في تلك الأخطاء.

٢- دراسة الظفيري ٢٠٠٢

حيث سعت الدراسة إلى تعرف الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، وتحديد العلاقة بين نوع الأخطاء كما ونوعا وبين متغيرات :الجنس ، وخبرة المعلم ،والتحصيل الدراسي ، والصف المدرسي ، وشملت العينة(٤٦)تلميذا وتلميذة من (عشر) مدارس تم اختيارها بشكل عشوائي ، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالأخطاء الإملائية الشائعة عند تلاميذ وتلميذات الصفين الثالث والرابع بلغت (٣٣) خطأ ، وبلغت نسبة الخطأ الأكبر (٩٦%) ، وتأكد للدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائية وبعض المتغيرات: كالجنس، وخبرة المعلم، والتحصيل الدراسي للتلميذ ، والصف المدرسي .

٣- دراسة الصوافي ٢٠٠٣

هدفت الدراسة تعرف أسباب ضعف التلاميذ في المراحل التأسيسية الأولى في بعض المهارات الكتابية ، وقد شملت عينة الدراسة عددا من معلمي ومعلمات تلك المرحلة ، وأظهرت النتائج أن من الأخطاء الإملائية الشائعة لدى التلاميذ صعوبة التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

٤- دراسة عبيد ٢٠٠٤

هدفت الدراسة تعرف أثر استعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختبارا تحصيليا بلغ عدد فقراته (٣٦) فقرة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم الحقيبة التعليمية على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

٥- دراسة مهدي ومحي الدين ٢٠٠٥

هدفت الدراسة تعرف صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار من وجهة نظر المعلمين ، وشملت العينة (٩٤) معلما ؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة نوعين من صعوبات الكتابة لدى المتعلمين : النوع الأول مرتبط بالصعوبات العامة وهي التي يعاني منها المتعلمون على كافة مراحلهم العمرية والتعليمية ، والنوع الثاني يتعلق بصعوبات خاصة بعينة الدراسة ، مثل : عدم التمييز بين اليمين واليسار أثناء الكتابة ، وعدم القدرة على الكتابة على خط مستقيم.

٦- دراسة بركات ٢٠٠٨

هدفت الدراسة معرفة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسي في ضوء متغيرات : الجنس ، والصف ، والتحصيل ، وبلغ عدد عينة الدراسة (٢٩٢) تلميذا وتلميذة ، منهم (١٤٨) من الذكور، و(١٤٤) من الإناث ، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن أكثر الأخطاء الإملائية شيوعا لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسي هي المتعلقة بكتابة الهمزات بأشكالها المختلفة.
- الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.
- بينما كانت الأخطاء الإملائية الأقل شيوعا هي: قلب الحروف ، واسقاط سن الحروف (س ، ص ، ش ، ض).

٧- دراسة العبادي ٢٠١٠

هدفت الباحثة من هذه الدراسة تعرف أثر الأسلوب التمثيلي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الإملاء، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة ، تمثلت (٣٠) طالبة المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة المجموعة الضابطة ، وتم اختيار العينة قصديا ، ولكي تحقق الدراسة أهدافها استعملت الباحثة اختبار التحصيل النهائي بعد التأكد من صدقه وثباته ، وتوصل البحث إلى النتيجة الآتية : ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بالأسلوب التمثيلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن الإملاء بالطريقة التقليدية.

٨- دراسة عواد ٢٠١٢

هدفت الدراسة تعرف على أسباب الأخطاء الإملائية وطرائق علاجها ، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:اختبار تشخيصي ،استبيانين أحدهما استبيان أسلوب التدريس ، والأخر استبيان المطالعة الذاتية،واختارت الباحثة عينة الدراسة من بين طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس الواقعة في السيدية لمديرية تربية بغداد (الكرخ الثانية) ، وتبين من نتائج الدراسة وجود أثر لأسلوب التدريس وللمطالعة الذاتية في التقليل من نسب الأخطاء الإملائية.

ب- الدراسات الأجنبية

١- دراسة هيلينغ Heling 2000

هدفت الدراسة تتبع التطور في القدرة على الكتابة الإملائية في المدارس الابتدائية الصينية من الصف الأول إلى الصف السادس ؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذا وتلميذة بمعدل (٥٠)تلميذا وتلميذة من كل صف ، وتأكد للدراسة من خلال نتائجها وجود (١٥) نوعا من الأخطاء الإملائية تم تصنيفها في ثلاث فئات : الأولى ترتكز على الأصوات الكلامية ، والثانية ترتكز على الكتابة ، والثالثة ترتكز على دلالات الألفاظ ، وبينت النتائج أيضا وجود تحسن ملحوظ في مستوى الكتابة المتمثل في انخفاض نسبة الأخطاء الإملائية كلما انتقل التلاميذ إلى الصفوف المتقدمة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الأخطاء الإملائية تعزي لمتغير الجنس أو مستوى التحصيل العام .

٢- دراسة بوجارد Bouchard 2002

حيث استهدفت الدراسة استقصاء قدرة تلاميذ الصف الثالث الأساسي على القراءة والكتابة ، ومعرفة الأخطاء الإملائية الشائعة لديهم ، وضمت عينة الدراسة شعبتين إحداهما من الذكور وعددها (٢٨) تلميذا ، والأخرى من الإناث وعددها (٣٢) تلميذة ، وذلك من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين قدرة التلاميذ على القراءة والتهجي وقدرتهم على الكتابة الإملائية الصحيحة ، بينما تأكد للدراسة عدم وجود علاقة بين القدرة على الكتابة ومتغير الجنس.

٣- دراسة شين Shen 2003

أجرى الباحث هذه الدراسة بهدف تعرف الأخطاء الإملائية وعلاقتها بالقدرة الهجائية لدى التلاميذ الصينيين في المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى السادس ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذا وتلميذة ، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود أكثر من (١٥) نوعا من الأخطاء الإملائية صنفها الباحث إلى أنواع ثلاثة النوع الأول يشمل أخطاء التهجي المرتكزة على الأصوات الكلامية ، النوع الثاني يشمل أخطاء مرتكزة على دلالات الألفاظ ، النوع الثالث يشمل أخطاء مرتكزة على الكتابة ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين القدرة على التهجي والقدرة على الكتابة ، وكذلك وجود تأثير لمتغير الجنس في القدرة على الكتابة والتهجي لصالح الإناث .

ثانيا- دراسات تناولت وسائل الاتصال الحديثة

١- دراسة أبو هرجة وعبد الحليم ٢٠٠٧

هدفت الدراسة بناء برنامج تعليمي من خلال تصميم نموذج لموقع إنترنت وقياس أثره على تعلم بعض مهارات التمرينات الفنية الإيقاعية لطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة المنيا بجمهورية مصر العربية ، وقد تأكد للدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج فاعلية البرنامج المقترح ؛ حيث أظهر البرنامج تفوقا لدى طلاب العينة التجريبية وذلك على حساب المجموعة الضابطة.

٢- دراسة ريبيكا بلاك ٢٠٠٨

هدفت الدراسة قياس تأثير التواصل الإلكتروني في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة من خلال إنشاء ناد إلكتروني لمحبي القصص الخيالية ، وقد وجدت الباحثة أن مثل هذه الأنشطة الإلكترونية تدرب الطلاب على مهارات كتابة القصص من خلال القصص الكثيرة المتنوعة على الانترنت ، وأن هناك أصولا لكتابة القصص الخيالية يجب مراعاتها وقد وضحتها في الموقع الإلكتروني.

٣- دراسة المزروعي ٢٠١٢

هدف البحث تعرف مدى فاعلية استخدام (الإنترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تحسين مهارات التواصل الكتابي الإلكتروني لدى طلبة الصف التاسع في إمارة أبي ظبي ، وقامت الباحثة ببناء أداتين للدراسة : الأولى استبانه موجهه للطلاب ، والثانية استبانه موجهه للمعلمين ، وأظهرت النتائج أن (٥٠%) من طلبة الصف التاسع يستخدمون الإنترنت بشكل يومي ؛ حيث إن (٩٥%) من أولياء أمورهم يسمحون لهم باستخدامها ، ويعد البريد الإلكتروني أكثر مجالات الإنترنت استخداما بينهم، فيما يعد (التويتر) والمدونات أقلها استخداما.

التعليق على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسة الحالية لما سبقها من بحوث ودراسات في مجال الإملاء ومواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

١- هدفت جميع الدراسات السابقة التي تناولت الأخطاء الإملائية إلى علاج تلك الأخطاء لدى الطلاب في الكتابات الورقية ، ولا توجد دراسة واحدة- في حدود علم الباحث-تطرقت إلى علاج تلك الأخطاء في الكتابات الإلكترونية.

٢- خلت الدراسات السابقة التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي من دراسات تهدف إلى علاج الأخطاء الإملائية في الكتابات الإلكترونية لدى مستخدمي الحاسب الآلي والهواتف النقالة من خلال تحقيق التكامل بين النحو والإملاء.

٣ – لم تنل المرحلة الجامعية اهتماما من أي من الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية.

٤- خلت الدراسات السابقة من دراسات تستهدف طلاب جامعة الجوف بشكل عام أو طلاب كلية التربية بشكل خاص في هذا المجال.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي ، والمنهج التجريبي " هو تغيير متعمد ومضبوط الشروط لحدث ما ، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها "(فان دالين ، ١٩٨٥:٣٤٨).

والمنهج التجريبي " لا يقف عند مجرد الوصف أو الملاحظة ، بل يقوم عامدا إلى معالجة عوامل معينة ، تحت شروط مضبوطة ضبطا دقيقا ؛ لكي يتحقق من كيفية حدوث التغيير ويحدد أسباب حدوثه" (موسى ٢٠٠٤:١٣) .

ويستخدم الباحث هذا المنهج ويسعى لتوظيفه ؛ بهدف التأكد من تحقيق أهداف الدراسة والتعرف على الآتي:

١- مدى ما يعانيه الطلاب من أخطاء إملائية في كتاباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، البريد الإلكتروني ، الهواتف النقالة).

٢- أثر التكامل بين النحو والإملاء في علاج الأخطاء الإملائية لدى الطلاب عينة الدراسة.

٣– تحليل النتائج ورصدها وتفسيرها.

أدوات الدراسة واجراءاتها

تتمثل أدوات الدراسة واجراءاتها على النحو التالي:

أ- أدوات الدراسة

١- **استمارة :** حيث تهدف الدراسة من خلالها تحديد الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، البريد الإلكتروني ، الهواتف النقالة)، وسيتم التحكيم عليها من قبل المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها في الجامعات والمدارس ؛ وذلك حتى يتم الوقوف على الصورة النهائية لها.

٢- تصميم اختبار في الأخطاء الإملائية يهدف إلى الوقوف على قدرة الطلاب (عينة الدراسة) في تجنب تلك الأخطاء ، ويطبق هذا الاختبار قبليا لهذا الغرض وبعديا لمعرفة النتائج وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته.

٣- معالجة مقدمة لقواعد الإملاء التي يخطئ فيها الطلاب والتي تم تحديدها في إطار من التكامل مع بعض القواعد النحوية والتي تراها الدراسة مناسبة لها ومتفقة معها.

وفيما يلي عرض تفصيلي لإعداد وتصميم أدوات الدراسة:

أولا- بناء قائمة بالأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة

أ- مصادر اشتقاق محتوى القائمة

اعتمد الباحث في إعداده للقائمة على مصادر عدة ، من أهمها:

١- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأخطاء الإملائية وطرق علاجها في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- الكتابات الأدبية في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية التي تعرضت في متنها للأخطاء الإملائية.

٣- الدوريات العربية والأجنبية والنشرات الصادرة عن وزارتي التربية والتعليم ، والتعليم العالي في مجال اللغة العربية وتعليم قواعدها.

٤- الإطار النظري للدراسة الحالية.

٥- دراسة خصائص طلاب كلية التربية واحتياجاتهم اللغوية وميولهم واهتماماتهم في هذه المرحلة.

٦- الاطلاع على بعض الكتابات المتخصصة في كثير من المواقع على الشبكة الدولية للمعلومات.

٧- الاطلاع على كثير من كتابات الطلاب وتحليل محتواها ساعد الباحث كثيرا في التعرف على تلك الأخطاء وتحديدها.

ب- محتوى القائمة

تم وضع الأخطاء الإملائية التي توصلت إليها الدراسة في قائمة أولية تمهيدا لعرضها على المحكمين ، وقد احتوت القائمة على:

١- مقدمة لتعريف المحكم بعنوان الدراسة وهدفها والمرجو منه عمله ، والتعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة ، وبيان بالتعليمات التي توضح كيفية التعامل مع بنود القائمة.

٢- الأخطاء الإملائية التي توصل إليها الباحث لتمثل القائمة في صورتها الأولية ، وقد بلغ عددها (عشر)أخطاء.

ج – وصف القائمة

تم إعداد القائمة في صورتها المبدئية في (ثلاثة) أعمدة و(عشرة) صفوف ، تم وضع الرقم التسلسلي للأخطاء في العمود الأول ، ووضع الأخطاء الإملائية في العمود الثاني ، تليها في العمود الثالث الذي يجاوره أربعة أنهر لمدى شيوع الأخطاء لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف،وهي (شائعة جدا- شائعة – شائعة إلى حد ما- غير شائعة)، وثلاثة أنهر لمدى أهمية الأخطاء وعلاجها،وهي (مهمة جدا- مهمة- غير مهمة)، والنهر الأخير يبدي المحكم فيه ما يعن له من ملاحظات ، أما الصفوف فقد تضمنت الأخطاء الإملائية ؛ حيث اشتمل كل صف على خطأ واحد فقط.

د- التحكيم على القائمة

بعد تحديد الأخطاء ووضعها في قائمة أولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين الذين يمثلون طوائف مختلفة من ذوي العلم والخبرة في مجال اللغة العربية وآدابها،والمناهج وطرائق التدريس من أساتذة الجامعات الأكاديميين والتربويين ، وكذلك عدد من المتخصصين في البرمجيات وعلومها ، وقد طلب منهم إبداء آرائهم فيما يلي:

١- مدى شيوع هذه الأخطاء الإملائية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة.

٢- مدى صحة وانضباط الصياغة اللغوية للأخطاء.

٣- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من أخطاء.

٤- تجميع الاستبانة بعد إعطاء المحكمين فرصة كافية للإطلاع على محتويات القائمة وابداء آرائهم حولها.

٥- تم دراسة أراء المحكمين وتصنيفها ،كما هو مبين بالجدول التالي .

جدول(٢)

آراء المحكمين على قائمة الأخطاء الإملائية ،ورأي الدراسة فيها

م	آراء المحكمين	ما أخذت به الدراسة

١	اقترح بعض المحكمين الفصل بين "الخطأ فى كتابة همزة الوصل والقطع ".	– أخذ الباحث بهذا الرأي ، فجعل "الخطأ فى كتابة همزتى الوصل والقطع " فى عبارتين بدلا من عبارة واحدة ،وذلك على النحو التالى: العبارة الأولى "الخطأ فى كتابة همزة الوصل ". العبارة الثانية"الخطأ فى كتابة همزة القطع " .
٢	– جعل "الخطأ في كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء "في عبارتين بدلا من عبارة واحدة	– أخذ الباحث بهذا الرأي ،فجعل صياغة هذا الخطأ في عبارتين بدلا من صياغتها فى عبارة واحدة،لتصبح على الشكل التالي: العبارة الأولى : "عدم التفريق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة ". العبارة الثانية : "عدم التفريق بين التاء المربوطة والضمير (الهاء)".

٥- تم إجراء التعديلات اللازمة كما هو موضح بالجدول(٢) ؛ لتصبح القائمة في صورتها النهائية الصالحة للتطبيق ؛ حيث أصبح عدد الأخطاء الإملائية بعد التحكيم (١٢) خطأ بدلا من (١٠) أخطاء.

ثانياً – المعالجة المقترحة في ضوء التكامل بين النحو والإملاء ، ودليل المعلم

استند الباحث في تصميمه لهذه المعالجة إلى عدة مصادر منها:

– الإطار النظري المتضمن له البحث الحالي.

– البحوث والدراسات السابقة ؛حيث خص الباحث من الدراسات السابقة ما تتضمنه المحاور الأربعة الآتية:

المحور الأول :الدراسات السابقة في مجال الإملاء.

المحور الثاني : الدراسات السابقة في مجال النحو.

المحور الثالث : الدراسات السابقة في مجال التكامل لاسيما ما هدفت منها إلى التكامل بين النحو والإملاء.

المحور الرابع : الدراسات السابقة التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والبرمجيات الحديثة.

– بعد الانتهاء من الصورة الأولية للمعالجة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص من أساتذة الجامعات من أصحاب الخبرة الطويلة في مجال تعليم اللغة العربية.

– قام الباحث بتجميع المعالجة بعد إعطاء المحكمين فرصة كافية للإطلاع على محتوياتها وابداء آرائهم حولها.

– تم تصنيف آراء المحكمين على النحو الموضح بالجدول التالي.

جدول(٣)

آراء المحكمين حول المعالجة المقترحة ودليل المعلم ورأي الدراسة فيها

م	آراء المحكمين	ما أخذت به الدراسة
١	تعديل الصياغة اللغوية لبعض الجمل والعبارات التى تتضمنها المعالجة ، منها: – العبارة (٣) في التدريب الأول ونصها:"المؤمن دائما يستغفر ربه" ، أوصى بعض المحكمين بوضع كلمة " دائما " فى نهاية الجملة. – العبارة (١) في التدريب الثالث ونصها:"غالبا تصدق هيئة الأرصاد الجوية في التنبؤ بأحوال الطقس"،حيث اقترح بعض المحكمين وضع كلمة " غالبا " في نهاية الجملة.	– أخذ الباحث بهذين الرأيين ، فأصبحت العبارة (٣) فى التدريب الأول"المؤمن يستغفر ربه دائما"بدلا من "المؤمن دائما يستغفر ربه"،كما أصبحت العبارة (١) فى التدريب الثالث"تصدق هيئة الأرصاد الجوية في التنبؤ بأحوال الطقس غالبا " بدلا من "غالبا تصدق هيئة الأرصاد الجوية فى التنبؤ بأحوال الطقس ".
٢	– عدم تضمين أكثر من مطلب في السؤال الواحد ، وذلك فى جميع أسئلة التدريبات التى تتضمنها المعالجة.	– لم يأخذ الباحث بهذا الاقتراح ؛لكونه يتعارض مع طبيعة الدراسة وهدفها ؛ حيث إن الفصل فى مطالب الأسئلة ومتطلباتها ينفي عن المعالجة الطبيعة التكاملية التى صممت من أجلها.
٣	لم يبد المحكمون أي تعديلات حول دليل المعلم	– ومن ثم أبقى الباحث على دليل المعلم كما هو دون أي تعديلات.

– تم إجراء التعديلات اللازمة كما هو مبين بالجدول(٣) لتصبح المعالجة في صورتها النهائية.

ثالثا – اختبار الأخطاء الإملائية

مصادر إعداد الاختبار

– اعتمد الباحث في إعداد الاختبار وبنائه على مصادر عدة ، منها : البحوث والدراسات السابقة التي تضمنت اختبارات في قياس الأخطاء الإملائية ، ومنها مقياس شحاتة ١٩٩٩.

– تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ،أسفر عن مجموعة من الآراء يوضحها الجدول التالي .

جدول (٤)

آراء المحكمين حول اختبار الأخطاء الإملائية ورأي الدراسة فيها

آراء المحكمين	ما أخذت به الدراسة
– أجمع المحكمون على ضرورة وضع تعليمات للاختبار،توضح للمعلم والطالب كيفية التعامل مع الأسئلة وطريقة الإجابة عليها.	– أخذ الباحث بهذا الرأي؛لإدراكه لأهمية التعليمات في التعامل مع أسئلة الاختبار ،ووضع تعليمات الاختبار ، وكانت على النحو التالي: عزيزي المعلم يرجى منك إتباع ما يلي: ١– نبه الطلاب إلى ضرورة الالتزام بالزمن المحدد للاختبار وهو (٣٥) دقيقة . ٢– وضح للطلاب المطلوب من كل سؤال . ٣– أكد على الطلاب أن كل طالب يحصل على درجة سوف تسجل له في كشف مخصص لرصد الدرجات . ٤– أكد على الطلاب أن جميع التعاملات مع أسئلة الاختبار سوف تكون عن طريق الحاسب الآلي وجهاز الهاتف ، ولن تقبل أي تعاملات أخرى بخلاف ذلك.

كما أن الجدول التالي يبين نسب اتفاق المحكمين على بنود الاختبار وعناصره

جدول (٥)

النسب المئوية لاتفاق المحكمين علي عناصر تحكيم اختبار الأخطاء الإملائية

م	عناصر التحكيم	النسبة المئوية
١	– وضع تعليمات الاختبار	%0
٢	– مناسبة أسئلة الاختبار لطلاب كلية التربية	%١٠٠
٣	– الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار	%٩٠
٤	- الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار	%١٠٠

– تم إجراء التعديلات اللازمة بما يتوافق وهدف الدراسة كما هو مبين بالجدول (٤).

– ضبط الاختبار من خلال حساب صدقه وثباته ، والتأكد من صلاحيته للتطبيق؛وفيما يلي عرض مختصر لذلك.

١– حساب زمن الاختبار

حيث استخدمت المعادلة الآتية للوصول إلى الزمن المناسب للاختبار

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الوقت الذي استغرقه أسرع طالب} + \text{الوقت الذي استغرقه أبطأ طالب}}{٢}$$

(السيد،٢٠٠٦:٦٢٦)

وبالتطبيق في المعادلة السابقة توصل الباحث إلى الزمن المناسب للاختبار وهو (٣٥) دقيقة

ب– معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار

تتضح معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار من خلال الجدول التالي .

جدول(٦)

معاملات السهولة والصعوبة لاختبار الأخطاء الإملائية

السؤال		معامل السهولة	معامل الصعوبة
الأول	القطعة الإملائية الأولى	٠.٥٠	٠.٥٠
	القطعة الإملائية الثانية	٠.٥٠	٠.٥٠
	القطعة الإملائية الثالثة	٠.٥١	٠.٤٩
	القطعة الإملائية الرابعة	٠.٤٨	٠.٥٢
	القطعة الإملائية الخامسة	٠.٥٠	٠.٥٠
	القطعة الإملائية السادسة	٠.٤٩	٠.٥١
الثاني	القطعة الإملائية الأولى	٠.٤٤	٠.٥٦
	القطعة الإملائية الثانية	٠.٤٨	٠.٥٢
	القطعة الإملائية الثالثة	٠.٤٩	٠.٥١
	القطعة الإملائية الرابعة	٠.٤٩	٠.٥١

تم حساب معامل سهولة الاختبار عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل سهولة الاختبار} = \frac{\text{مجموع معاملات السهولة}}{\text{عدد أسئلة الاختبار}}$$

وبالتطبيق في المعادلة السابقة ،نجد أن:

$$\text{معامل سهولة الاختبار} = \frac{٤.٨٨}{١٠}$$

=(٠.٤٨) وهو من معاملات السهولة المقبولة للاختبارات.

تطبيق الدراسة ، ونتائجها

تعرض الدراسة فيما يلي الجانب التطبيقي وما أسفر عنه من نتائج والتي تمثل الإجابة عن تساؤلاتها ؛ حيث قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج(spss) والمعروف باسم (خدمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ، وسوف يتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء ما يلي: الإطار النظري للدراسة–نتائج الدراسات السابقة ؛ وذلك تمهيدا للخروج بالتوصيات ، وتقديم بعض المقترحات التي تصلح لإجراء بعض البحوث والدراسات الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية.

وبنظرة عامة لنتائج الدراسة ، نجد الآتي:

١- التقارب الواضح بين أداء الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الأداء القبلي في مهارات الإملاء وشيوع الأخطاء الإملائية لديهم.

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار القبلي

الإجراء	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	متوسط الدلالة
التجانس القبلي	التجريبية	٣٢	٣.٤٧	١.٧٤	٠.٢٧١	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٣.٣٤	١.٩٤		

٢- وترى الدراسة أن هذا التقارب يرجع إلى:

– التقارب العمري والعقلي بين الطلاب.

– إتباع طرق وأساليب تعليم واحدة في تعلم هؤلاء الطلاب للقواعد الإملائية من قبل معلميهم.

٣- التحسن الواضح في أداء المجموعة التجريبية في المهارات الإملائية لدى الطلاب عينة الدراسة ؛ وذلك بعد تعرضهم للمعالجة المتكاملة بين النحو والإملاء.

٤- التفوق الواضح في أداء المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار المهارات الإملائية.

٥- العلاقة الواضحة والقوية بين الأخطاء الإملائية والنحوية لدى الطلاب.

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة ، وتفسيرها ومناقشتها ، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلاتها المطروحة ، وذلك على النحو التالي:

السؤال الأول : ما الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم التوصل إلى قائمة بالأخطاء الإملائية ، والتي ترى الدراسة أنها ضرورية لطلاب كلية التربية بجامعة الجوف.

وللتوصل إلى الصورة النهائية لهذه القائمة والصالحة للتطبيق اتبعت الدراسة ما يلي:

١- بناء استبانه في صورتها الأولية تتضمن الأخطاء الإملائية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف.

٢- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في تعليم اللغة العربية.

٢- إجراء التعديلات اللازمة في الاستبانة وذلك في ضوء ما اقترحه المحكمون.

وبالنظر إلى ملحق (١) من ملاحق الدراسة الذي يتضمن قائمة الأخطاء الإملائية ، يتضح الآتي:

١- اتفاق قائمة الأخطاء الإملائية التي توصلت إليها الدراسة – إلى حد كبير- مع قوائم الأخطاء الأخرى والتي أشارت إليها الدراسات السابقة ، وهو ما يشير إلى ثبات هذه الأخطاء ومدى صعوبتها على الطلاب ، كما يشير إلى اتفاق الأخطاء التي يقع فيها الطلاب عند الكتابة ورقيا والكترونيا.

٢- أن الأخطاء الإملائية التي استندت إليها الدراسة في المعالجة المقترحة هي نفسها تمثل الأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلاب ، وهو ما يؤكد ضعف الطلاب الواضح في هذه المهارات ، وعجزهم عن توظيفها في كتاباتهم بشكل عام ، حيث تتفاوت نسب شيوع هذه الأخطاء فيما بينهم.

السؤال الثاني : كيف يمكن التكامل بين النحو والإملاء ، وما شكل المعالجة التي يستند إليها هذا التكامل؟

وللإجابة على هذا السؤال : تم التوصل إلى قائمة بالقواعد النحوية التي تتوافق والمهارات الإملائية – التي يشيع أخطاء الطلاب فيها- وتتكامل معها في بناء لغوى يظهر العلاقة القائمة بين الفرعين (النحو والإملاء).

السؤال الثالث : ما أثر التكامل بين النحو والإملاء في تنمية المهارات الإملائية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف؟

وترتبط الإجابة عن هذا التساؤل بالفرض التالي ، والذي ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من مدى صحة الفرض ، اتبعت الدراسة ما يلي:

١- رصد درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة أمام كل طالب في المهارات الإملائية.

٢- حساب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي ، ثم حساب المتوسط من مجموع هذه الفروق ، وحساب انحرافات الفروق عن المتوسط ، ثم مجموع مربعات هذه الانحرافات تمهيداً لاختبار صحة الفرض.

٣- التحقق من صحة الفرض عن طريق اختبار (ت)للعينة المرتبطة ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول(٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة

الإجراء	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القياس البعدي	التجريبية	٣٢	٩.٨٧	١.٠٩	١٧.١٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٢	٣.٨١	١.٦٧		

جدول (٩)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية ومستوى الدلالة في اختبار الأخطاء الإملائية في الاختبار البعدي لكل خطأ على حده

م	وجه المقارنة		العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	الخطأ في كتابة همزة الوصل	الضابطة	٣٢	٠.٢٥	٠.٤٤	٦.٣٩	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٨٧	٠.٣٤		
٢	الخطأ في كتابة همزة القطع	الضابطة	٣٢	٠.١٦	٠.٣٧	٨.٩٧	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٩١	٠.٣٠		
٣	الخطأ في كتابة الهمزة لمتوسطة على الألف	الضابطة	٣٢	٠.١٩	٠.٤٠	٦.٨٥	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٨٤	٠.٣٧		
٤	الخطأ في كتابة الهمزة المتوسطة على نبرة	الضابطة	٣٢	٠.٢٢	٠.٤٢	٦.٣٢	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٨٤	٠.٣٧		
٥	الخطأ في كتابة الهمز المتوسطة على واو	الضابطة	٣٢	٠.٢٣	٠.٤٣	٦.٣٣	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٨٦	٠.٣٣		
٦	الخطأ في كتابة الهمزة المتطرفة	الضابطة	٣٢	٠.٢٩	٠.٥٢	٧.٥٦	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٩٢	٠.٣٧		
٧	عدم التفريق بين الألف المقصورة والياء	الضابطة	٣٢	٠.١٤	٠.٣٩	٨,٤٣	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٨٦	٠.٢٩		
٨	عدم التفريق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة	الضابطة	٣٢	٠.١٩	٠.٢٦	٨,١٤	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٩٨	٠.١٨		
٩	عدم التفريق بين التاء المربوطة والضمير(الهاء)	الضابطة	٣٢	٠.١٧	٠.٣٧	٨.٩٧	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٩٠	٠.٢٩		
١٠	الخطأ في كتابة الضمة واو	الضابطة	٣٢	٠.٢١	٠.٤١	٦.٨٦	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٨٥	٠.٣٧		
١١	الخطأ في كتابة الفتحة ألفا	الضابطة	٣٢	٠.١٦	٠.٣٢	٦.١٢	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٨١	٠.٢٣		
١٢	الخطأ في كتابة الكسرة ياء	الضابطة	٣٢	٠.٢٠	٠.٣١	٦.٤	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٠.٧٨	٠.٢١		
	المجموع الكلي	الضابطة	٣٢	٣.٨١	١.٦٧	٧.١٢١	٠.٠١
		التجريبية	٣٢	٩.٨٧	١.٠٩		

وبقراءة الجدولين السابقين (٨) ،(٩) يتضح أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية – فكلما قلت الأخطاء زادت الدرجة – وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائيا في أداء الطلاب في تجنب الأخطاء الإملائية لصالح المجموعة التجريبية فيما بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ؛ حيث ثبت هذا الفرق على المستويين الكلي والفرعي ، وذلك بالمقارنة بأداء المجموعة الضابطة التي لم تظهر أي تحسن يذكر، وترجع الدراسة هذا الفرق الواضح إلى الأسباب الآتية:

١- أدى التكامل الحادث بين النحو والإملاء في علاج الأخطاء الإملائية إلى توفير الوقت والجهد من جانب المعلم والمتعلم، وفتح المجال أمام المعلم لتوحيد المفاهيم اللغوية ، وأتاح للمتعلم الفرصة لتعلم اللغة بصورة متكاملة على نحو ما يمارسها في أدائه.

٢- جاء التكامل بين النحو والإملاء مسايراً للطبيعة التكاملية للغة من جانب ولطبيعة المتعلمين من جانب آخر؛ مما كان له مردوده الإيجابي في تعلم الإملاء واكتساب مهاراتها.

٣- ساعد تعليم الإملاء تحت مظلة النحو في اتضاح وظائف الإملاء لدى المتعلمين بشكل كامل ، مما أدى إلى سرعة التعلم وجودته ، كما أدى ذلك إلى إدراك المتعلم نفسه وظيفة الإملاء في السياق اللغوي، وهو ما أكده كل من (السويسي، وعبيد، ١٩٩٦:٦٠) ، و(مراد، ٢٠٠٠:٢٤)، و(المؤمني ، ٢٠٠١: ٢٧٤-٢٧٧).

٤- كان في الارتكاز عند تعليم الإملاء على المدخل التكاملي تجديد لنشاط المتعلمين ، وبعثاً لشوقهم ودفعاً للسآمة والملل عنهم؛ وذلك لتنويع العمل وتلوينه وعدم اقتصاره على فرع واحد من فروع اللغة ، وكلها أمور أدت إلى تحسين مستوى المتعلمين.

٥- أتاح تعليم الإملاء وفق المدخل التكاملي تقديم معالجات لغوية متكررة ، ساعدت في تثبيت المهارة لدى المتعلمين وتعميق المعالجة اللغوية وتجنب الوقوع في الأخطاء الإملائية ؛ حيث تم تكرار الرجوع ومعالجة الخطأ نفسه مرات متعددة.

٦- مكن التكامل بين النحو والإملاء من الربط الوثيق بين ألوان الدراسات اللغوية ، مما انعكس أثره على أداء المتعلم وثقافته وتشكيل وعيه ، فضلاً عن أن المتعلم تعايش مع النص وقتاً طويلًا.

٧- أتاح التكامل بين الإملاء والنحو فرصاً كثيرة للتدريب على التعبير السليم ؛ حيث كان يفتقد المتعلم ذلك في طرق التعليم التقليدية والتي تعتمد على التفريق بين أفرع اللغة ، ولا يخفى ما للممارسة والتدريب من أثر في تعليم الطلاب وتثبيت القواعد لديهم.

٨- حقق التكامل في المعالجة المقترحة مطالب النمو لدى المتعلمين وما يُشبع رغباتهم واحتياجاتهم مما خلق لديهم الميل والدافع لدراسة هذا المحتوى ؛ ودفع الطلاب إلى بذل قصارى جهدهم لجمع المعلومات اللازمة لحل تلك المشكلات ولدراسة هذه الموضوعات ، وبذلك كان التعلم أكثر نفعاً وأبقى أثراً ؛ لأنه تعلم قائم على رغبتهم ويتماشى مع ميولهم (الجراح ، ٢٠٠٠: ٥٢) .

٩- أدي التكامل إلى تنوع طرائق التدريس المستخدمة والاختيار من بينها ما يلائم مستوى الطلاب ويراعي الفروق الفردية بينهم.

١٠ - ساعد المدخل التكاملي في استخدام مصادر التعلم والوسائل التعليمية بصورة أكثر فاعلية.

١١- ساهم التكامل في توفير الوقت لصياغة أنشطة وتدريبات أصيلة وأكثر واقعية .

(المعيقل ، ٢٠٠١: ٧٩)

١٢- ساعدت المعالجة المقترحة والتي كامل الباحث من خلالها بين النحو والإملاء في تقديم القواعد الإملائية بشكل وصفه الطلاب أنفسهم بالسهل والممتع ؛ حيث أبدوا دهشتهم وفي الوقت نفسه إعجابهم بهذا العرض الذي لم يألفوه من قبل، وأكدوا أن الجمع بين النحو والإملاء والتكامل بينهما أزال عندهم الكثير من اللبس والصعوبة والتي كانت سبباً في وقوعهم في الكثير من الأخطاء الإملائية حال دراسة الإملاء منفرداً أي بمعزل عن النحو.

١٣- كما تبين للباحث من خلال النتائج أن أحد أهم أسباب ضعف الطلاب في القواعد الإملائية وشيوع الأخطاء فيها ما يلي:

- عدم تمكن بعض الطلاب من المعرفة الإلكترونية التي تمكنهم من الكتابة الإملائية الصحيحة على لوحة المفاتيح سواء بالنسبة للحاسب الآلي أو الهاتف المحمول.
- وجود أخطاء إملائية أيضاً لدى الكثير من الطلاب المتخصصين في اللغة العربية أثناء كتاباتهم الإلكترونية وذلك إما تساهلاً وإما جهلاً منهم بهذه القواعد.
- تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة من حيث ما توصلت إليه من قائمة الأخطاء الإملائية وفاعلية المعالجة المقترحة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

أ- **توصيات الدراسة**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، توصى بما يلي:

١- **اعتماد قائمة الأخطاء الإملائية التي توصلت إليها والتي يقع فيها طلاب كلية التربية** بجامعة الجوف حال استخدامهم وسائل الاتصالات الحديثة.

٢- البحث عن طرق ووسائل بديلة لتنمية المهارات الإملائية في مختلف المراحل التعليمية وبجميع أشكالها اليدوية والالكترونية.

٣- التأصيل النظري لهذه الأخطاء من حيث التعريف والأهمية ، والوسائل وطرق العلاج وتجنب الوقوع فيها.

٤- إدخال برامج دراسية جديدة لتدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية على استخدام المدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية وفروعها.

٥- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية ؛ تهدف إلى تدريبهم على كيفية توظيف المدخل التكاملي واستخدامه داخل حجرة الدراسة.

٦- مراعاة تحقيق التكامل بين فروع اللغة وعلومها عند اختيار المحتوى وتأليف المناهج.

٧- إجراء دراسات وبحوث ميدانية في مجال تدريس اللغة العربية ، تستهدف إدخال طرق ومداخل جديدة لتدريس الإملاء.

٨- ضرورة تحقيق التكامل بين فنون اللغة (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) عند تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب.

٩- إدخال خاصية جديدة في مصحح الإملاء الالكتروني في أجهزة الحاسب لذكر أسباب اختيار كلمة محددة من بين الكلمات البديلة التي تظهر عند وقوع المستخدم في الخطأ الإملائي ؛ وذلك لتبصير المستخدم بأسباب اختيار كلمة دون آخري فيسهل عليه بذلك الحكم على مدى صحة هذا الاختيار.

١٠- ضرورة تزويد أجهزة الهواتف بهذه الخاصية السابقة بالإضافة إلى خاصية التدقيق الإملائي والتي تخلو منها أجهزة الهاتف في حين تتمتع بها أجهزة الحاسوب.

١١- ضرورة إمداد أجهزة الحاسب الآلي والهواتف المتنقلة بخاصية الامتناع عن إرسال الرسائل أو النصوص التي تتضمن خطأ إملائيا أو طبعها ورقيا حتى يتم تصويبه ، مع أهمية تحديد هذا الخطأ بوضع خط تحته أو إظهاره بلون مختلف ليسهل تعرف المستخدم عليه وتصحيحه ، وذلك على شاكلة الامتناع عن التسجيل في كثير من المواقع الإلكترونية إذا ترك المستخدم إحدى الخانات دون تسجيل أو قام فيها بالتسجيل الخطأ.

١٢- ضرورة تفعيل دور القلم الذي تم اختراعه من قبل أحد المخترعين ؛ حيث قام مخترع ألماني بصنع قلم حبر مزود بكمبيوتر ، يمكنه أن ينبه مستخدمه عند ارتكابه خطأ إملائيا ، ويتضمن قلم Lernstift علبة لتخزين الحبر وأجهزة استشعار للحركة يمكنها تتبع أشكال الأحرف أثناء الكتابة ، وعند ارتكاب الخطأ يهتز القلم لتنبيه المستخدم ، وتأمل الشركة المصنعة للقلم أن يصبح وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لتعليم الأطفال والأشخاص المصابين بعسر الكتابة .

(http://www.alnaharegypt.com)

ب- مقترحات الدراسة

ترى الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج أن هناك موضوعات أخرى تحتاج إلى بحث ودراسة ؛ لتكون استكمالا لهذه الدراسة ، ومن هذه الموضوعات:

١- دراسة تستهدف أثر التكامل بين فروع اللغة جميعاً في علاج الأخطاء الإملائية لدى مترددي مواقع التواصل الاجتماعي ومستخدمي الحاسب الآلي والهواتف النقالة.

٢- دراسة تستهدف أثر التكامل بين فروع اللغة على تنمية المهارات الإملائية لدى مستخدمي الاتصالات الحديثة.

٣- بناء برامج علاجية لعلاج ضعف مستخدمي وسائل الاتصالات الحديثة في المهارات الإملائية في مختلف المراحل العمرية.

٤- استحداث طرق وأساليب تعليمية حديثة في تعليم الإملاء واكتساب وتنمية مهاراتها.

٥- استحداث مقرر دراسي لطلاب كليات التربية يتضمن إكسابهم المهارات الأساسية في اللغة العربية بصفة عامة والمهارات الإملائية بصفة خاصة مما ييسر عليهم الاستمرار في مجالهم الدراسي.

٦- عقد دورات تدريبية للمتعاملين مع الحاسب الآلي والهواتف النقالة لاسيما من يستخدمون هذه الوسائل بطرق وأشكال رسمية كالهيئات الحكومية ، مثل : الجامعات ، والمدارس.

المراجع

أولا – المراجع العربية

١- إبراهيم ، عبد العليم(١٩٦٨): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، الطبعة العاشرة ، القاهرة ، دار المعارف.

٢- أبو هرجة ، مكارم حلمي ، وعبد الحليم ، هشام محمد(٢٠٠٧): برنامج تعليمي مقترح من خلال تصميم نموذج إنترنت وأثره على تعلم بعض مهارات التمرينات الفنية الإيقاعية لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المنيا.

٣- بركات، زياد أمين(٢٠٠٨): دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين ، جامعة القدس المفتوحة.

٤- الجراح ، ضياء ناصر (٢٠٠٠). تطوير مناهج الرياضيات في مرحلة التعليم العام في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء النمذجة الرياضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس.

٥- جريدة الرياض ، الموقع على الشبكة :www.Alriyadh.com

٦- جريدة النهار ، الموقع على الشبكة:http://www.alnaharegypt.com

٧- الجهوري ، زوينة سليم عيسى (٢٠٠٢): فاعلية الطريقة التكاملية في تحقيق الأهداف المرجوة في تدريس المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

٨- الخالدي ، إبراهيم بدر(٢٠١٣): الميسر في النحو ، الطبعة الأولى ، الأردن ، عمان ، دار الأعلام للنشر والتوزيع.

٩- الخياط، عبد الكريم عبد الله (٢٠٠١): أراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية

للصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، المجلة التربوية.

١٠- الدهماني ، دخيل الله بن محمد(٢٠٠٧): المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام ، أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية "نحو بناء لغوي متماسك "، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول للغة العربية وآدابها "إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية "، تحت محور سبل توجيه عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها نحو البناء الحضاري للأمة ١٨–٢٠ ذو القعدة ١٤٢٨هـ الموافق ٢٨–٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧.

١١- الزغلول ، فواز أحمد ، وحباشتة ، السيد جناح (٢٠٠٨): مجمع اللغة العربية الأردني "اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول قضايا وحلول"، الجامعة الأردنية ، ١٧ حزيران.

١٢- السبع ، سعاد سالم (٢٠٠٢): "منهج لتعليم النحو باستخدام المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١٣- السويسي ، رضا، وعبيد ، عبد اللطيف(١٩٩٦): طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالوطن العربي وسبل الارتقاء بها، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية.

١٤- السيد،فؤاد البهي (٢٠٠٦).علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، الأنجلو المصرية للطبع والنشر

١٥- شبكة الصحفيين الدوليين(Ijnet)

١٦- شحاتة ، حسن سيد (١٩٨٦): أساسيات في تعليم الإملاء ، الطبعة الثانية ، مؤسسة دار الخليج.

١٧- شحاتة ، حسن سيد (١٩٩٣): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهر ة، الدار المصرية اللبنانية.

١٨- شحاتة ، حسن سيد (١٩٩٩): الأخطاء الشائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (تشخيصها ، وعلاجها) ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٩- الشربيني ، فوزي ، والطنطاوي ، عفت(٢٠٠١): مداخل تربوية في تطوير المناهج التعليمية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠- الصوافي ، عزة(٢٠٠٣): مشكلة الإملاء في الصفوف التأسيسية الأولى في المدارس النموذجية ، عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) www.almualem.net/imlaa.homl

٢١- الظفيري ، محمد(٢٠٠٢): الأخطاء الإملائية الشائعة عند طلاب الصفين الثالث والرابع من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، المجلة التربوية ، م١٦، ع٦٣، الكويت ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، ص١٩٣-٢٤٤.

٢٢- العبادي، صفاء وديع عبد السادة (٢٠١٠): أثر الأسلوب التمثيلي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الإملاء ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (٩)، العددان(٣،٤).

٢٣- عبيد ، رياض هاتف (٢٠٠٤):" أثر استخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل.

٢٤- عواد ، فردوس إسماعيل (٢٠١٢):الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها ، مجلة دراسات تربوية ، العدد السابع عشر، كانون الثاني.

٢٥- عوض، أحمد عبده (٢٠٠٠): مداخل تعليم اللغة العربية (دراسة مسحية نقدية)، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحوث النفسية والتربوية.

٢٦- فان دالين ، ديوبولد (١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : أحمد نبيل نوفل وآخرون ، ط٣، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧- المحيسن ، إبراهيم بن عبد الله (١٩٩٦): المعلوماتية في التعليم، مجلة عرب يو تر، عدد ٧٣، أكتوبر.

٢٨- المحيسن ، إبراهيم بن عبد الله(٢٠١٣): خطة معاصرة لتدريب معلمي العلوم على استخدام الحاسب الآلي في التدريس ، الموقع على الشبكة:

(http://www.mohysin.com/bohoos.htm)

٢٩- مراد، سعيد محمد(٢٠٠٢): التكاملية في تعليم اللغة العربية، الأردن، اربد، دار الأول للنشر والتوزيع.

٣٠- المزروعي، كريمة مطر (٢٠١٢): مدى استخدام طلبة الصف التاسع والمعلمين بدولة الإمارات العربية المتحدة للمدونات والبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لتحسين التواصل الالكتروني ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر، ع٢٠١٢

٣١- المعيقل ، عبد الله سعود(٢٠٠١): المنهج التكاملي ، مجلة مستقبل التربية العربية ، القاهرة ، العدد٢٢.

٣٢- مهدي، مجيد، ومحي الدين، عارف(٢٠٠٥): صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين في محافظة إب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م٦، ع٤، البحرين، جامعة البحرين.

٣٣- موجز الأخبار، الموقع على الشبكة:www.mojaznews.com

٣٤- موسى، محمد سعد(٢٠٠٤):" برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف

والاشتقاق في الدرس القرائي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣٥- المؤمني، إبراهيم عبد الله (٢٠٠١): منحى اللغة الكلي (الفلسفة والمبادئ والتضمينات التربوية)، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٨، العدد الثاني، ص ص٢٦٢-٢٨٥.

٣٦- يونس، فتحي علي، والناقة محمود كامل(١٩٧٧): أساسيات تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

ثانيا – المراجع الأجنبية

37- Bouchard, M (2002):"An investigation of student's word knowledge as demonstrated by their reading and spelling errors "ERIC, AA3043277

38- Heling, H (2000)"Spelling error and the development of orthographic knowledge among chineese-speaking Elementary students".sissAbstInter,v(23),n(2)p389

39-Shen,H(2003)"Tips for analyzing spelyzing errors".diagnostique,V(19)pp123-141

40-Ribicic.G(2007): Internet as amirror of teen's Literacy In.B.Hofmann(Ed)، Book of abstracts: 15th Europen conference on reading(pp.146-147) Berlin,Ge.(CEDI) eettimmo CeporuE ni tnempoleveD lanoit anretnI :ynamr -

ملحق (١)

قائمة بالأخطاء الإملائية لدى طلاب كلية التربية جامعة الجوف في استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة

م	الخطأ الإملائي	درجة شيوع الخطأ			الصياغة اللغوية				الحذف	اضافة أخطاء أخرى
		شائع جدا	شائع إلى حد ما	غير شائع	مناسبة جدا	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة	تعدل إلى		
١	الخطأ فى كتابة همزة الوصل									
٢	الخطأ فى كتابة همزة القطع									
٣	الخطأ فى كتابة الهمزة المتوسطة على الألف									
٤	الخطأ فى كتابة الهمزة المتوسطة على نبرة									
٥	الخطأ فى كتابة الهمزة المتوسطة على واو									
٦	الخطأ فى كتابة الهمزة المتطرفة									
٧	عدم التفريق بين الألف المقصورة والياء									
٨	عدم التفريق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة									
٩	عدم التفريق بين التاء المربوطة والضمير(الهاء)									
١٠	الخطأ فى كتابة الضمة واوا									
١١	الخطأ فى كتابة الفتحة ألفا									
١٢	الخطأ فى كتابة الكسرة ياءا									

ملحق(٢)

المعالجة المقترحة لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف أثناء استخدامهم وسائل الاتصال الحديثة في ضوء التكامل بين النحو والإملاء

يتم تدريس المعالجة في ضوء التدريبات التالية:

التدريب الأول

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- إن الإخلاص في العمل هو سر النجاح.

إن (حرف – اسم – فعل)، همزته (همزة قطع – همزة وصل)

٢- انطلق الصاروخ في سرعة مذهلة.

انطلق فعل (مضارع – أمر – ماض)، همزته (همزة قطع – همزة وصل)

٣- المؤمن يستغفر ربه دائماً.

المصدر من الفعل "يستغفر" (إستغفار– أستغفر – استغفار)، همزته (همزة قطع – همزة وصل)

٤- أيقن المؤمن أن نصر الله قريب.

الفعل "أيقن" (ماض – مضارع – أمر)، همزته (همزة قطع – همزة وصل)

التدريب الثاني

صوب الأخطاء الإملائية التي اشتملت عليها الجمل الآتية، مع إعراب الكلمات التي تضمنت تلك الأخطاء:

– التقوى اساس العمل الصالح.

– لا تاكل قبل ان تذكر إسم الله.

– إقرأ دروسك بإهتمام.

– الايمان بالله مفتاح العمل الصالح.

التدريب الثالث

ضع علامة (صح)أو(خطأ) مع اختيار التعليل الصحيح فيما يلي:

- **تصدق هيئة الأرصاد الجوية في التنبوء بأحوال الطقس غالباً.**

"التنبوء" إملائياً (صواب – خطأ)، وإذا كانت خطأ، فالصواب (التنبئي – التنبو– التنبؤ– التنبأ)، والإعراب الصحيح لها (نائب فاعل – اسم مجرور – مفعول به)

- **في البحار لؤلوء ومرجان.**

"لؤلوء" إملائياً (صواب – خطأ)، وإذا كانت خطأ، فالصواب (لؤلؤ – لوءلوء– لوءلؤ– لولو)، والإعراب الصحيح لها (فاعل – مبتدأ – خبر)

- **تبث الإذاعة أنبأ صادقة دائماً.**

"أنبأ" إملائياً (صواب – خطأ)، وإذا كانت خطأ، فالصواب (أنبأ – أنباؤ– أنباء– انباء)، والإعراب الصحيح لها (مفعول به– فاعل – خبر مقدم)

التدريب الرابع

- **هات ثلاث جمل من إنشائك تتضمن أخطاء إملائية في كتابة الهمزة المتطرفة على الألف، مع تصويبها، وإعراب الكلمات المتضمنة لتلك الأخطاء**
- **هات ثلاث جمل من إنشائك تتضمن أخطاء إملائية في كتابة الهمزة المتطرفة على واو، مع تصويبها، وإعراب الكلمات المتضمنة لتلك الأخطاء**
- **هات ثلاث جمل من إنشائك تتضمن أخطاء إملائية في كتابة الهمزة المتطرفة على السطر، مع تصويبها، وإعراب الكلمات المتضمنة لتلك الأخطاء.**

التدريب الخامس

صوب الأخطاء الإملائية في الجمل الآتية، مع إعراب الكلمات المتضمنة لتلك الأخطاء:

- **ان البناء العال ينبغي أن يوسس له جيدن.**
- **ليي صديق محامي.**
- **إن الادب العربي يقاس بم يحملة من معانيا.**

التدريب السادس

اختر التصويب الصحيح للأخطاء الإملائية في الكلمات التي تحتها خط فيما يلي متضمناً الإعراب الصحيح لتلك الكلمات:

- في التأن السلامة، وفي العجلة الندامة.

الصواب (التأني؛ لأنها اسم منقوص مرفوع – التأنو، لأنها اسم منقوص مجرور– التأني؛ لأنها اسم منقوص مجرور، التأني، لأنها اسم مقصور مجرور)

- المحام دائما يدافع عن الحق.

الصواب (المحاميا؛ لأنه مبتدأ – المحامي، لأنه اسم منقوص مرفوع – المحامي؛ لأنه اسم منقوص منصوب –محام؛ لأنه اسم منقوص مرفوع)

- إن القاض لا يحكم إلا بالعدل.

الصواب (القاضيا؛ لأنه اسم مقصور مرفوع – القاضي؛ لأنه اسم منقوص منصوب – القاضي؛ لأنه اسم مقصور مجرور–قاض؛ لأنه اسم منقوص منصوب).

- موسا من أولي العزم من الرسل.

الصواب (موسي؛ لأنه اسم مقصور مرفوع – موسى؛ لأنه اسم منقوص مجرور–موسى؛ لأنه اسم مقصور مرفوع–موس؛ لأنه اسم مقصور منصوب).

التدريب السابع

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي:

- فاطمة الزهراء بنت رسول الله وزوج علي بن أبي طالب.

فاطمة (اسم – فعل – حرف – مصدر)، والتاء فيها (مفتوحة – مربوطة)، نوعها (مؤنث حقيقي–مؤنث مجازي)

بنت (اسم – فعل – حرف – مصدر)، والتاء فيها (مفتوحة – مربوطة)، نوعها (مؤنث حقيقي– مؤنث مجازي)

- كان معاوية بن أبي سفيان من صحابة رسول الله.

معاوية (اسم – فعل – حرف – مصدر)، والتاء فيها (مفتوحة – مربوطة)، نوعها (مؤنث حقيقي–مؤنث مجازي)

صحابة (اسم – فعل – حرف – مصدر)، والتاء فيها (مفتوحة – مربوطة). نوعها (مؤنث حقيقي–مؤنث مجازي)

التدريب الثامن:

– تمكنت أجهزة الدولة من تنفيذ العديد من المشروعات الناجحة لخدمة المواطنين.

وضح نوع الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة ، مع بيان نوع التاء في كل كلمة منها.

التدريب التاسع

صوب الأخطاء الإملائية في الجمل الآتية، مع بيان نوع الكلمات التي تتضمن الأخطاء وإعرابها:

- تعالة الصيحاة التي تنادي بضرورت تطوير المناهج التعليميه.
- الدال على الخير كفاعلة.

التدريب العاشر

صوب الأخطاء الإملائية في الجمل الآتية، مع بيان الموقع الإعرابي الصحيح للكلمة المتضمنة لهذا الخطأ:

- ان مسوؤلية النهوض بالوطن هي مسئولية الجميع.
- المريض يأن من التعب.
- صافح الرايس المدعوين.
- الاغنيأ هم اصحاب روءس الأموال.
- الدول العربية صحرائها غنية بالخيرات ومليأة بالمعادن.

التدريب الحادي عشر

- هات ثلاث جمل من عندك تتضمن أخطاء إملائية في كتابة الهمزة المتوسطة على الألف ، ثم صوب هذه الأخطاء ، مع إعراب الكلمات التي تضمنت تلك الأخطاء إعراباً صحيحاً.
- هات ثلاث جمل من عندك تتضمن أخطاء إملائية في كتابة الهمزة المتوسطة على واو ، ثم صوبها مع إعراب الكلمات التي تضمنت تلك الأخطاء إعراباً صحيحاً.
- هات ثلاث جمل من إنشائك تتضمن أخطاء إملائية في كتابة الهمزة المتوسطة على ياء ، ثم صوبها مع إعراب الكلمات التي تضمنت تلك الأخطاء إعراباً صحيحاً.
- هات ثلاث جمل من تعبيرك تتضمن أخطاء إملائية في كتابة الهمزة المتوسطة على السطر ، ثم صوبها مع إعراب الكلمات التي تضمنت تلك الأخطاء إعراباً صحيحاً.

التدريب الثاني عشر

أعد كتابة الكلمات التي تحتها خط فيما يلي وفق حالة الإعراب التي تقابلها:

- بنى المصريون القدماء الأهرامات ، وأبدعوا في إنشائها. (اجعلها في حالة رفع)
- صحراء المملكة العربية السعودية مليئة بالخيرات. (اجعلها في حالة نصب)
- أخذت الحضارة الغربية تلملم أشياءها أمام الحضارة الإسلامية. (اجعلها في حالة جر)

التدريب الثالث عشر

- هات عشر جمل من عندك تتضمن أخطاء إملائية مختلفة، ثم صوب هذه الأخطاء مع بيان سبب هذا التصويب.

ملحق(٣)

اختبار الأخطاء الإملائية

عزيزي المعلم يرجى منك إتباع ما يلي:

١- نبه الطلاب إلى ضرورة الالتزام بالزمن المحدد للاختبار وهو (٣٥) دقيقة .

٢- وضح للطلاب المطلوب من كل سؤال .

٣- أكد على الطلاب أن كل طالب يحصل على درجة سوف تسجل له في كشف مخصص لرصد الدرجات .

٤- أكد على الطلاب أن جميع التعاملات مع أسئلة الاختبار سوف تكون عن طريق الحاسب الآلي وجهاز الهاتف ، ولن تقبل أي تعاملات أخرى بخلاف ذلك .

أولا – أملي القطع التالية على الطلاب (يراعى كتابتها باستخدام الحاسب الآلي والهاتف النقال)

القطعة الإملائية الأولى (الوطن)

ما أجمل الوطن في عيون أصحابه ، وما أقربه إلى نفوسهم ؛ بين ربوعه نشأوا ، وتحت سمائه عاشوا وبمائه ارتوا ومن هوائه تنفسوا نسائم الحياة ، كلما بعدوا عن أرضه اشتاقوا لها، وعادوا إليها، ومن أجل الوطن يقدم الإنسان أعز ما يملك من مال ونفس وولد ودم؛ لأن آمن الأوطان وحريتها وسلامة حدودها واجب لا نقصر فيه ، وحق لا نتخلى عنه.

القطعة الإملائية الثانية (من شكر النعمة)

لله على العبد في كل عضو من أعضائه أمر ، وله عليه فيه نهي، وله فيه نعمة ، وله به منفعة ولذة ، فإن قام لله في ذلك العضو بأمره ، واجتنب فيه نهيه ، فقد أدى شكر نعمته عليه فيه ، وسعى في تكميل انتفاعه ولذته به ، وأن عطل أمر الله ونهيه فيه عطله الله من انتفاعه بذلك العضو ، وجعله من أكبر أسباب ألمه ومضرته.

القطعة الإملائية الثالثة (الحرية)

الحرية مبدأ من أسمى المبادئ التي فطر الله الناس عليها وهي محببة إلى كل النفوس ؛ ولهذا كانت مطلبا للناس كلهم يحرصون عليه ويسعون لتحقيقه ؛ لأنه لا حياة بغير حرية فمن فقد حريته فلا شك أنه يحيا حياة لا قيمة لها ، ولكن بعض الناس يخطئون فهم الحرية وخصوصا الجهلاء ، فليست الحرية أن يفعل المرء ما يشاء ، وانما الحرية تبعات تلقى على الحر مسؤوليات قبل أن تعطيه حقوقا ، ولا ينال الحرية إلا من يسعى إليها ، ويعمل جاهدا ليحافظ عليها.

القطعة الإملائية الرابعة (البيئة والسلوك)

للبيئة المنزلية دور فعال في إكساب الأبناء العادات الايجابية والعادات السلبية على السواء ، فالآباء يقع على عاتقهم عبء توصيل الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة إلى أبنائهم ، والمفترض أن يدرك الآباء أن أبناءهم ما هم إلا تربة تقبل غرس كل ألوان البذور الصالحة والفاسدة ، ومن هنا يجب عليهم أن يستعظموا تلك الأمانة التي حملهم ربهم إياها، بدلا من التفريط فيها وتضييعها.

القطعة الإملائية الخامسة (الإيمان)

إن الإيمان بالله هو أقوى سلاح نقاوم به الشعور بالخوف والقلق ، ففي ظل الإيمان يرفع الإنسان رأسه ويقول الحق في شجاعة لا يخاف إلا ربه ، وينظر إلى الحياة من حوله نظرة مملوءة بالحب والحماسة والعمل من أجل إسعاد نفسه ، ومن أجل خير المجتمع الذي يحيا فيه ، والمؤمن يواجه الحياة في ثقة ، ويفكر بلا خوف فلا يتهيب الحياة وما قد تخبئه له ؛ لأنه يعلم أن لكل أجل كتابا معلوما فتمسكوا بالإيمان ؛ لتعيشوا بمنأى عن الخوف ولتفسحوا لأنفسكم مكانا كريما تحت الشمس.

القطعة الإملائية السادسة(الصبر)

الصبر ملكة في النفس يتيسر معها احتمال ما يشق احتماله والرضا مما يكره في سبيل الحق ، فهو أصل الفضائل ، ولا يعد في فئة الصابرين إلا من انقاد لأوامر الله ، فقام حيث أمره وانتهى حيث نهاه ، ولم يستول عليه الجزع عند حلول المصائب ، فلا فائدة من الأسى غير وهن الجسم وضعف العقل وفقدان الأجر وسخط الإله ، فمن صبر واحتسب وتماسك في كل نائبة إلا كان انكشافها وشيكا ، وكان الفرج قريبا ، وقال صلى الله عليه وسلم :" في الصبر على ما تكره خير كثير ".

ثانيا– صوب الأخطاء الإملائية في القطع التالية: (يراعى عرضها باستخدام الحاسب الآلي والهاتف النقال).

القطعة الإملائية الأولى(التلوث)

تعددت مصادر التلوث في حياتينا بعد أن امتلاء الجو بادخنة المصانع ، وضاع الهوائي النق في زحمة عوادم السيارات ، فدقت اجراس الخطر مهدده نقاؤ الحياة ، وحتى أولأئك الأطفال قد اصبحوا عرضة للاخطار في بيوتن تسربت إليها المنظفات الكيماوية والمبيدات ، إنتبهوا للموت الزاحف إليكمو ، وتأملو جمال الحياة الناقية؛ لتخلوا الحياتو من اخطاري التلوث.

القطعة الإملائية الثانية (المجتمع الإسلامي)

المجتمع الاسلامي مجتمع أساسة التقوا ، يحمي أبناؤه الإيمان، اتباعه جنود الرحمني ، وأعداءوه أعوان الشيطان ، المسلمووون فيه سواء لم يتميزوا فيما بينهم إلا بالصالحات من الاعمال ، القوي فية صاحبو حق ، لأن الحق يمتلك قوه تنكسر أماموها كلو التحديات ، والمتعد ضعيف لان قوة الحق تأمره بالتراجع عن عدائة واستقامة سلوكة في المجتمع الفاضل.

القطعة الإملائية الثالثة (الإنسان والبيئة)

الإنسان إبن بيئتة ، يعيش تحت سماؤها، ويستنشق هوائها ، وينعم بخيراتها ، فان حافظ على هذة البيئه نظيفه نقية، عاش حياة هانئة والا دفع ثمنن غاليا من صحتة وحياته ، ونحن ندعوا هوءلاء الذين اعتادوا أن يتأملوا هذه الحقائق بعقل متفتح وبصيرة واعية ، فيسعي كل امرؤ منهم إلى حمايتها من أذى العابثين وتخريب المفسدين.

ملحق (٤)

دليل المعلم للمعالجة المقترحة

عزيزي المعلم /

لتدريس المعالجة المقترحة ، يمكنك إتباع الآتي:

١- نبه طلابك إلى أهمية القواعد الإملائية والحاجة إليها ؛ لتجنب الوقوع في أخطاء قد تؤدي إلى تغير المعاني المستهدفة والمرادة من المكتوب.

٢- نبه الطلاب للعلاقة الترابطية بين اللغة ووسائل الاتصال الحديثة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية للتواصل مع الآخرين ، مثل : جهاز الحاسوب ، والهاتف ،وما لهذه الأجهزة من دور في حياة الناس إذا أحسن استغلالها على الوجه الأمثل.

٣- وضح للطلاب مفهوم المدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية ، مؤكدا لهم مدى التلازم والتلاحم بين أفرع اللغة جميعا لاسيما النحو والإملاء.

٤- احرص أثناء تدريسك للمعالجة المقترحة ، إتباع الإجراءات التدريسية التالية:

- التمهيد لمعالجة كل خطأ إملائي بما يناسبه من وجهه نظرك.

- أن تكون المعالجة تطبيقية من خلال الاستخدام الفعلي لأجهزة الحواسيب والهواتف النقالة ؛ حتى يشعر الطلاب بجدوى الدراسة وتحقق الفائدة لديهم.

- اجعل العرض في إطار نصوص لغوية مكتملة تتفق واهتمامات الطلاب وتلبي ميولهم ورغباتهم.

- نبه الطلاب أثناء المعالجة إلى نوع الخطأ الذي تتناوله.

- أكثر من التدريبات التطبيقية على القاعدة الإملائية في إطار التكامل بين النحو والإملاء ؛ ففي التدريب تنشيط للذهن، وتثبيت للقاعدة.

- اجعل التأصيل النظري لمعالجة كل خطأ إملائي من جانبين أحدهما إملائي والأخر نحوي ، على أن يتوصل الطلاب بأنفسهم إلى هذا التأصيل .